سُورَةُ النَّبَإِ

ترتيبها ٧٨ آياتها ٤٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾
وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا
مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ
مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا
﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ
أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

١٣ - ﴿ وجعلنا سراجاً ﴾ منيراً ﴿ وهاجاً ﴾ وقاداً : يعني الشمس . ١٤ - ﴿ وأنزلنا من المعصرات ﴾ السحابات التي حان لها أن تمطر ، كالمعصر الجارية التي دنت من الحيض ﴿ ماءً ثجاجاً ﴾ صباباً . ١٥ - ﴿ لنخرج به حباً ﴾ كالحنطة ﴿ ونباتاً ﴾ كالتين . ١٦ - ﴿ وجنات ﴾ بساتين ﴿ ألفافاً ﴾ ملتفة ، جمع لفيف كشريف وأشراف . ١٧ - ﴿ إن يوم الفصل ﴾ بين الخلائق ﴿ كان ميقاتاً ﴾ وقتاً للثواب والعقاب . ١٨ - ﴿ يوم ينفخ في الصور ﴾ القرن بدل من يوم الفصل أو بيان له والنافخ إسرافيل ﴿ فتأتون ﴾ من قبوركم إلى الموقف ﴿ أفواجاً ﴾ جماعات مختلفة . ١٩ - ﴿ وفُتِّحت السماء ﴾ بالتشديد والتخفيف شققت لنزول الملائكة ﴿ فكانت أبواباً ﴾ ذات أبواب . ٢٠ - ﴿ وسيِّرت الجبال ﴾ ذهب بها عن أماكنها ﴿ فكانت سراباً ﴾ هباء ، أي مثله في خفة سيرها . ٢١ - ﴿ إن جهنم كانت مرصاداً ﴾ راصدة أو مرصدة . ٢٢ - ﴿ للطاغين ﴾ الكافرين فلا يتجاوزونها ﴿ مآباً ﴾ مرجعاً لهم فيدخلونها . ٢٣ - ﴿ لابثين ﴾ حال مقدرة ، أي مقدراً لبثهم ﴿ فيها أحقاباً ﴾ دهوراً لا نهاية لها جمع حقب بضم أوله . ٢٤ - ﴿ لا يذوقون فيها برداً ﴾ نوماً فإنهم لا يذوقونه ﴿ ولا شراباً ﴾ ما يشرب تلذذاً . ٢٥ - ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ حميماً ﴾ ماءً حاراً غاية الحرارة ﴿ وغسّاقاً ﴾ بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار فإنهم يذوقونه جوزوا بذلك . ٢٦ - ﴿ جزاءً وفاقاً ﴾ موافقاً لعملهم فلا ذنب أعظم من الكفر ولا عذاب أعظم من النار . ٢٧ - ﴿ إنهم كانوا لا يرجون ﴾ يخافون ﴿ حساباً ﴾ لإنكارهم البعث . ٢٨ - ﴿ وكذبوا بآياتنا ﴾ القرآن ﴿ كذاباً ﴾ تكذيباً . ٢٩ - ﴿ وكل شيء ﴾ من الأعمال ﴿ أحصيناه ﴾ ضبطناه ﴿ كتاباً ﴾ كتباً في اللوح المحفوظ لنجازي عليه ومن ذلك تكذيبهم بالقرآن . ٣٠ - ﴿ فذوقوا ﴾ أي فيقال لهم في الآخرة عند وقوع العذاب عليهم : ذوقوا جزاءكم ﴿ فلن نزيدكم إلا عذاباً ﴾ فوق عذابكم . ٣١ - ﴿ إن للمتقين مفازاً ﴾ مكان فوز في الجنة . ٣٢ - ﴿ حدائق ﴾ بساتين بدل من مفازاً أو بيان له ﴿ وأعناباً ﴾ عطف على مفازاً . ٣٣ - ﴿ وكواعب ﴾ جواري تكعبت ثديهن جمع كاعب ﴿ أتراباً ﴾ على سن واحد ، جمع تِرْب بكسر التاء وسكون الراء . ٣٤ - ﴿ وكأساً دهاقاً ﴾ خمراً مالئة محالها ، وفي سورة القتال : « وأنهار من خمر » . ٣٥ - ﴿ لا يسمعون فيها ﴾ أي الجنة عند شرب الخمر وغيرها من الأحوال ﴿ لغواً ﴾ باطلاً من القول ﴿ ولا كذّاباً ﴾ بالتخفيف ، أي : كذباً ، وبالتشديد أي تكذيباً من واحد لغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر . ٣٦ - ﴿ جزاءً من ربك ﴾ أي جزاهم الله بذلك جزاء ﴿ عطاءً ﴾ بدل من جزاء ﴿ حساباً ﴾ أي كثيراً ، من قولهم : أعطاني فأحسبني ، أي أكثر علي حتى قلت حسبي . ٣٧ - ﴿ ربِّ السماوات والأرض ﴾ بالجر والرفع ﴿ وما بينهما الرحمنِ ﴾ كذلك وبرفعه مع جر رب ﴿ لا يملكون ﴾ أي الخلق ﴿ منه ﴾ تعالى ﴿ خطاباً ﴾ أي لا يقدر أحد أن يخاطبه خوفاً منه .

﴿ سورة الكوثر ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : أخرج البزار وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال : قدم كعب بن الأشرف مكة ، فقالت له قريش : أنت سيدهم ألا ترى إلى هذا المنصبر المنبتر من قومه ، يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السقاية وأهل السدانة ، قال : أنتم خير منه ، فنزلت ﴿ إن شانئك هو الأبتر ﴾ ، وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن عكرمة قال : لما أوحي إلى النبي ﷺ قالت قريش : بتر محمد منا ، فنزلت ﴿ إن شانئك هو الأبتر ﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : كانت قريش تقول إذا مات ذكور الرجل : بتر فلان ، فلما مات ولد النبي ﷺ قال العاصي

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

ترتيبها ٧٩ — آياتها ٤٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا
﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ
﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا
خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا
عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ
وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

٣٨ - ﴿ يوم ﴾ ظرف لـ لايملكون ﴿ يقوم الروح ﴾ جبريل أو جند الله ﴿ والملائكة صفاً ﴾ حال ، أي مصطفين ﴿ لا يتكلمون ﴾ أي الخلق ﴿ إلا من أذن له الرحمن ﴾ في الكلام ﴿ وقال ﴾ قولاً ﴿ صواباً ﴾ من المؤمنين والملائكة كأن يشفعوا لمن ارتضى . ٣٩ - ﴿ ذلك اليوم الحق ﴾ الثابت وقوعه وهو يوم القيامة ﴿ فمن شاء اتخذ إلى ربه مآباً ﴾ مرجعاً ، أي رجع إلى الله بطاعته ليسلم من العذاب فيه . ٤٠ - ﴿ إنا أنذرناكم ﴾ يا كفار مكة ﴿ عذاباً قريباً ﴾ عذاب يوم القيامة الآتي ، وكل آتٍ قريب ﴿ يوم ﴾ ظرف لعذاباً بصفته ﴿ ينظر المرء ﴾كل امرىء ﴿ ما قدمت يداه ﴾ من خير وشر ﴿ ويقول الكافر يا ﴾ حرف تنبيه ﴿ ليتني كنت تراباً ﴾ يعني فلا أعذب يقول ذلك عندما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض : كوني تراباً .

﴿ سورة النازعات ﴾ [مكية وآياتها ٤٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ والنازعات ﴾ الملائكة تنزع أرواح الكفار ﴿ غرقاً ﴾ نزعاً بشدة . ٢ - ﴿ والناشطات نشطاً ﴾ الملائكة تنشط أرواح المؤمنين ، أي تسلها برفق . ٣ - ﴿ والسابحات سبحاً ﴾ الملائكة تسبح من السماء بأمره تعالى ، أي تنزل . ٤ - ﴿ فالسابقات سبقاً ﴾ الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة . ٥ - ﴿ فالمدبرات أمراً ﴾ الملائكة تدبر أمر الدنيا ، أي تنزل بتدبيره ، وجواب هذه الأقسام محذوف ، أي لتبعثنّ يا كفار مكة وهو عامل في : ٦ - ﴿ يوم ترجف الراجفة ﴾ النفخة الأولى بها يرجف كل شيء ، أي يتزلزل فوصفت بما يحدث منها . ٧ - ﴿ تتبعها الرادفة ﴾ النفخة الثانية وبينهما أربعون سنة ، والجملة حال من الراجفة ، فاليوم واسع للنفختين وغيرهما فصح ظرفيته للبعث الواقع عقب الثانية . ٨ - ﴿ قلوب يومئذٍ واجفة ﴾ خائفة قلقة . ٩ - ﴿ أبصارها خاشعة ﴾ ذليلة لهول ما ترى . ١٠ - ﴿ يقولون ﴾ أي أرباب القلوب والأبصار استهزاء وإنكاراً للبعث ﴿ أئنا ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين في الموضعين ﴿ لمردودون في الحافرة ﴾ أي أنرد بعد الموت إلى الحياة ؟ والحافرة : اسم لأول الأمر ، ومنه رجع فلان في حافرته : إذا رجع حيث جاء . ١١ - ﴿ أئذا كنا عظاماً نخرة ﴾ وفي قراءة ناخرة بالية متفتتة نحيا . ١٢ - ﴿ قالوا تلك ﴾ أي رجعتنا إلى الحياة ﴿ إذاً ﴾ إن صحت ﴿ كرة ﴾ رجعة ﴿ خاسرة ﴾ ذات خسران قال تعالى : ١٣ - ﴿ فإنما هي ﴾ أي الرادفة التي يعقبها البعث ﴿ زجرة ﴾ نفخة ﴿ واحدة ﴾ فإذا نفخت. ١٤ - ﴿ فإذا هم ﴾ أي كل الخلائق ﴿ بالساهرة ﴾ بوجه الأرض أحياء بعدما كانوا ببطنها أمواتاً . ١٥ - ﴿ هل أتاك ﴾ يا محمد ﴿ حديث موسى ﴾ عامل في : ١٦ - ﴿ إذ ناداه ربه بالوادِ المقدس طوىً ﴾ اسم الوادي بالتنوين وتركه ، فقال : ١٧ - ﴿ اذهب إلى فرعون إنه طغى ﴾ تجاوز الحد في الكفر . ١٨ - ﴿ فقل هل لك ﴾ أدعوك ﴿ إلى أن تزكى ﴾ وفي قراءة بتشديد الزاي بإدغام التاء الثانية في الأصل فيها : تتطهر من الشرك بأن تشهد أن لا إله إلا الله .

ابن وائل : بتر محمد ، فنزلت . وأخرج البيهقي في الدلائل مثله عن محمد بن علي ، وسمى الولد القاسم ، وأخرج عن مجاهد قال : نزلت في العاصي بن وائل وذلك أنه قال : أنا شانىء محمد ، وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي أيوب ، قال : لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا : إن هذا الصابىء قد بتر الليلة ، فأنزل الله ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ إلى آخر السورة ، وأخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير في قوله﴿ فصل لربك وانحر ﴾ قال : نزلت يوم الحديبية أتاه جبريل فقال : انحر واركع ، فقام فخطب خطبة الفطر والنحر ثم ركع ركعتين ،

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾
فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ
ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ
فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ
﴿٢٥﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا
﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾
وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾
وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ
ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ
لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ
هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ
﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا
﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ
مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

سُورَةُ عَبَسَ
ترتيبها ٨٠ — آياتها ٤٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١٩ ـ ﴿ وأهديك إلى ربك ﴾ أدلك على معرفته ببرهان ﴿ فتخشى ﴾ فتخافه . ٢٠ ـ ﴿ فأراه الآية الكبرى ﴾ من آياته السبع وهي اليد أو العصا . ٢١ ـ ﴿ فكذب ﴾ فرعون موسى ﴿ وعصى ﴾ الله تعالى . ٢٢ ـ ﴿ ثم أدبر ﴾ عن الإيمان ﴿ يسعى ﴾ في الأرض بالفساد . ٢٣ ـ ﴿ فحشر ﴾ جمع السحرة وجنده ﴿ فنادى ﴾ . ٢٤ ـ ﴿ فقال أنا ربكم الأعلى ﴾ لا رب فوقي . ٢٥ ـ ﴿ فأخذه الله ﴾ أهلكه بالغرق ﴿ نكال ﴾ عقوبة ﴿ الآخرة ﴾ أي هذه الكلمة ﴿ والأولى ﴾ أي قوله قبلها : « ما علمت لكم من إله غيري » وكان بينهما أربعون سنة . ٢٦ ـ ﴿ إن في ذلك ﴾ المذكور ﴿ لعبرة لمن يخشى ﴾ الله تعالى . ٢٧ ـ ﴿ أأنتم ﴾ بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه ، أي منكرو البعث ﴿ أشد خلقاً أم السماء ﴾ أشد خلقاً ﴿ بناها ﴾ لبيان كيفية خلقها . ٢٨ ـ ﴿ رفع سمكها ﴾ تفسير لكيفية البناء ، أي جعل سمتها في جهة العلو رفيعاً ، وقيل سمكها سقفها ﴿ فسواها ﴾ جعلها مستوية بلا عيب . ٢٩ ـ ﴿ وأغطش ليلها ﴾ أظلمه ﴿ وأخرج ضحاها ﴾ أبرز نور شمسها وأضيف إليها الليل لأنه ظلها والشمس لأنها سراجها . ٣٠ ـ ﴿ والأرض بعد ذلك دحاها ﴾ بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو . ٣١ ـ ﴿ أخرج ﴾ حال بإضمار قد أي مخرجاً ﴿ منها ماءها ﴾ بتفجير عيونها ﴿ ومرعاها ﴾ ما ترعاه النعم من الشجر والعشب وما يأكله الناس من الأقوات والثمار ، وإطلاق المرعى عليه استعارة . ٣٢ ـ ﴿ والجبال أرساها ﴾ أثبتها على وجه الأرض لتسكن . ٣٣ ـ ﴿ متاعاً ﴾ مفعول له لمقدر ، أي فعل ذلك متعة أو مصدر أي تمتيعاً ﴿ لكم ولأنعامكم ﴾ جمع نعم وهي الإبل والبقر والغنم . ٣٤ ـ ﴿ فإذا جاءت الطامة الكبرى ﴾ النفخة الثانية . ٣٥ ـ ﴿ يوم يتذكر الإنسان ﴾ بدل من إذا ﴿ ما سعى ﴾ في الدنيا من خير وشر . ٣٦ ـ ﴿ وبرزت ﴾ أظهرت ﴿ الجحيم ﴾ النار المحرقة ﴿ لمن يرى ﴾ لكل راءٍ وجواب إذا : ٣٧ ـ ﴿ فأما من طغى ﴾ كفر . ٣٨ ـ ﴿ وآثر الحياة الدنيا ﴾ باتباع الشهوات . ٣٩ ـ ﴿ فإن الجحيم هي المأوى ﴾ مأواه . ٤٠ ـ ﴿ وأما من خف مقام ربه ﴾ قيامه بين يديه ﴿ ونهى النفس ﴾ الأمارة ﴿ عن الهوى ﴾ المردي باتباع الشهوات . ٤١ ـ ﴿ فإن الجنة هي المأوى ﴾ وحاصل الجواب : فالعاصي في النار والمطيع في الجنة . ٤٢ ـ ﴿ يسألونك ﴾ أي كفار مكة ﴿ عن الساعة أيان مرساها ﴾ متى وقوعها وقيامها ؟ ٤٣ ـ ﴿ فيم ﴾ في أي شيء ﴿ أنت من ذكراها ﴾ ليس عندك علمها حتى تذكرها ٤٤ ـ ﴿ إلى ربك منتهاها ﴾ منتهى علمها لا يعلمه غيره. ٤٥ ـ ﴿ إنما أنت منذر ﴾ إنما ينفع إنذارك ﴿ من يخشاها ﴾ يخافها . ٤٦ ـ ﴿ كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا ﴾ في قبورهم ﴿ إلا عشية أو ضحاها ﴾ عشية يوم أو بكرته وصح إضافة الضحى إلى العشية لما بينهما من الملابسة إذ هما طرفا النهار ، وحسن الإضافة وقوع الكلمة فاصلة .

﴿ سورة عبس ﴾ [مكية وآياتها ٤٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ عبس ﴾ النبي : كلح وجهه ﴿ وتولى ﴾ أعرض لأجل

ثم انصرف إلى البدن فنحرها ، قلت : فيه غرابة شديدة ، وأخرج عن شمر بن عطية قال : كان عقبة بن أبي معيط يقول إنه لا يبقى للنبي ﷺ ولد ، وهو أبتر ، فأنزل الله فيه ﴿ إن شانئك هو الأبتر ﴾ وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : بلغني أن إبراهيم ولد النبي ﷺ لما مات قالت قريش : أصبح



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوۡ
يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾
وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ
عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ
﴿١٣﴾ مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ﴿١٤﴾ بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ﴿١٥﴾ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ﴿١٦﴾ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ
مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ
ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا
يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا
﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ﴿٢٨﴾
وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ
وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾
وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ
يُغۡنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٞ
يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ﴿٤٠﴾ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

٢ - ﴿ أن جاءه الأعمى ﴾ عبدالله بن أم مكتوم فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو إسلامه من أشراف قريش الذين هو حريص على إسلامهم ، ولم يدر الأعمى أنه مشغول بذلك فناداه: علمني مما علمك الله ، فانصرف النبي ﷺ إلى بيته فعوتب في ذلك بما نزل في هذه السورة ، فكان بعد ذلك يقول له إذا جاء : « مرحباً بمن عاتبني فيه ربي » ويبسط له رداءه . ٣ - ﴿ وما يُدريك ﴾ يعلمك ﴿ لعله يزكى ﴾ فيه إدغام التاء في الأصل في الزاي ، أي يتطهر من الذنوب بما يسمع منك . ٤ - ﴿ أو يذّكر ﴾ فيه إدغام التاء في الأصل في الذال أي يتعظ ﴿ فتنفعه الذكرى ﴾ العظة المسموعة منك وفي قراءة بنصب تنفعه جواب الترجي . ٥ - ﴿ أما من استغنى ﴾ بالمال. ٦ - ﴿ فأنت له تصدى ﴾ وفي قراءة بتشديد الصاد بإدغام التاء الثانية في الأصل فيها : تقبل وتتعرض. ٧ - ﴿ وما عليك ألا يزكى ﴾ يؤمن. ٨ - ﴿ وأما من جاءك يسعى ﴾ حال من فاعل جاء. ٩ - ﴿ وهو يخشى ﴾ الله حال من فاعل يسعى وهو الأعمى. ١٠ - ﴿ فأنت عنه تَلَهى ﴾ فيه حذف التاء الأخرى في الأصل أي تتشاغل . ١١ - ﴿ كلا ﴾ لا تفعل مثل ذلك ﴿ إنها ﴾ السورة أو الآيات ﴿ تذكرة ﴾ عظة للخلق. ١٢ - ﴿ فمن شاء ذكره ﴾ حفظ ذلك فاتعظ به. ١٣ - ﴿ في صحف ﴾ خبر ثان لأنها وما قبله اعتراض ﴿ مكرمة ﴾ عند الله. ١٤ - ﴿ مرفوعة ﴾ في السماء ﴿ مطهرة ﴾ منزهة عن مس الشياطين. ١٥ - ﴿ بأيدي سفرة ﴾ كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ. ١٦ - ﴿ كرام بررة ﴾ مطيعين لله تعالى وهم الملائكة. ١٧ - ﴿ قتل الإنسان ﴾ لعن الكافر ﴿ ما أكفره ﴾ استفهام توبيخ ، أي ما حمله على الكفر. ١٨ - ﴿ من أي شيء خلقه ﴾ استفهام تقرير ، ثم بينه فقال : ١٩ - ﴿ من نطفة خلقه فقدره ﴾ علقة ثم مضغة إلى آخر خلقه . ٢٠ - ﴿ ثم السبيل ﴾ أي طريق خروجه من بطن أمه ﴿ يَسَّره ﴾ . ٢١ - ﴿ ثم أماته فأقبره ﴾ جعله في قبر يستره . ٢٢ - ﴿ ثم إذا شاء أنشره ﴾ للبعث. ٢٣ - ﴿ كلا ﴾ حقاً ﴿ لمَّا يقض ﴾ لم يفعل ﴿ ما أمره ﴾ به ربه . ٢٤ - ﴿ فلينظر الإنسان ﴾ نظر اعتبار ﴿ إلى طعامه ﴾ كيف قدر ودبر له . ٢٥ - ﴿ أنا صببنا الماء ﴾ من السحاب ﴿ صباً ﴾ . ٢٦ - ﴿ ثم شققنا الأرض ﴾ بالنبات ﴿ شقاً ﴾. ٢٧ - ﴿ فأنبتنا فيها حباً ﴾ كالحنطة والشعير . ٢٨ - ﴿ وعنباً وقضباً ﴾ هو القت الرطب . ٢٩ - ﴿ وزيتوناً ونخلاً ﴾. ٣٠ - ﴿ وحدائق غلباً ﴾ بساتين كثيرة الأشجار . ٣١ - ﴿ وفاكهة وأبًا ﴾ ما ترعاه البهائم وقيل التبن . ٣٢ - ﴿ متاعاً ﴾ متعة أو تمتيعاً كما تقدم في السورة قبلها ﴿ لكم ولأنعامكم ﴾ تقدم فيها أيضاً . ٣٣ - ﴿ فإذا جاءت الصاخة ﴾ النفخة الثانية . ٣٤ - ﴿ يوم يفر المرء من أخيه ﴾ . ٣٥ - ﴿ وأمه وأبيه ﴾ . ٣٦ - ﴿ وصاحبته ﴾ زوجته ﴿ وبنيه ﴾ يوم بدل من إذا ، وجوابها دل عليه . ٣٧ - ﴿ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾ حال يشغله عن شأن غيره ، أي اشتغل كل واحد بنفسه . ٣٨ - ﴿ وجوه يومئذ مسفرة ﴾ مضيئة . ٣٩ - ﴿ ضاحكة مستبشرة ﴾ فرحة وهم المؤمنون . ٤٠ - ﴿ ووجوه يومئذ عليها غَبَرة ﴾ غبار . ٤١ - ﴿ ترهقها ﴾ تغشاها ﴿ قترة ﴾ ظلمة وسواد . ٤٢ - ﴿ أولئك ﴾ أهل هذه الحالة ﴿ هم الكفرة الفجرة ﴾ الجامعون بين الكفر والفجور .

محمد أبتر ، فغاظه ذلك ، فنزلت ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ تعزية له .

﴿ سورة الكافرون ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن قريشاً دعت رسول الله ﷺ إلى أن يعطوه مالاً فيكون أغنى رجل بمكة

سورة التكوير
ترتيبها ٨١ — آياتها ٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١) وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ (٢) وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ (٣) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (٤) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ
(٥) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (٦) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (٧) وَإِذَا
الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ (٩) وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ
(١٠) وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (١١) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (١٢) وَإِذَا الْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ (١٣) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ (١٤) فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (١٥)
الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (١٦) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (١٧) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (١٨)
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (١٩) ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (٢٠) مُّطَاعٍ
ثَمَّ أَمِينٍ (٢١) وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ (٢٢) وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ
(٢٣) وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ (٢٤) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ (٢٥)
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (٢٦) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (٢٧) لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن
يَسْتَقِيمَ (٢٨) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢٩)

سورة الانفطار
ترتيبها ٨٢ — آياتها ١٩

﴿ سورة التكوير ﴾

[مكية وآياتها ٢٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ إذا الشمس كوِّرت ﴾ لففت وذهب بنورها. **٢ - ﴿ وإذا النجوم انكدرت ﴾** انقضت وتساقطت على الأرض . **٣ - ﴿ وإذا الجبال سيِّرت ﴾** ذهب بها عن وجه الأرض فصارت هباءً منبثاً. **٤ - ﴿ وإذا العشار ﴾** النوق الحوامل **﴿ عُطلت ﴾** تركت بلا راع أو بلا حلب لما دهاهم من الأمر ، ولم يكن مال أعجب إليهم منها . **٥ - ﴿ وإذا الوحوش حشرت ﴾** جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من بعض ثم تصير تراباً. **٦ - ﴿ وإذا البحار سجرت ﴾** بالتخفيف والتشديد : أوقدت فصارت ناراً . **٧ - ﴿ وإذا النفوس زوجت ﴾** قرنت بأجسادها . **٨ - ﴿ وإذا الموؤودة ﴾** الجارية تدفن حية خوف العار والحاجة **﴿ سئلت ﴾** تبكيتاً لقاتلها : **٩ - ﴿ بأي ذنب قتلت﴾** وقرئت[1] بكسر التاء حكاية لما تخاطب به وجوابها أن تقول : قتلت بلا ذنب . **١٠ - ﴿ وإذا الصحف ﴾** صحف الأعمال **﴿ نشرت ﴾** بالتخفيف والتشديد فتحت وبسطت . **١١ - ﴿ وإذا السماء كشطت ﴾** نزعت عن أماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة. **١٢ - ﴿ وإذا الجحيم ﴾** النار **﴿ سُعرت ﴾** بالتخفيف والتشديد أُججت . **١٣ - ﴿ وإذا الجنة أزلفت ﴾** قربت لأهلها ليدخلوها وجواب إذا أول السورة وما عطف عليها: **١٤ - ﴿ علمت نفس ﴾** كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة **﴿ ما أحضرت ﴾** من خير وشر . **١٥ - ﴿ فلا أقسم ﴾** لا زائدة **﴿ بالخُنَّس ﴾** . **١٦ - ﴿ الجوار الكُنَّس ﴾** هي النجوم الخمسة : زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد ، تخنس بضم النون ، أي ترجع في مجراها وراءها ، بينما نرى النجم في آخر البرج إذ كرَّ راجعاً إلى أوله ، وتكنس بكسر النون : تدخل في كناسها ، أي تغيب في المواضع التي تغيب فيها . **١٧ - ﴿ والليل إذا عسعس ﴾** أقبل بظلامه أو أدبر. **١٨ - ﴿ والصبح إذا تنفس ﴾** امتد حتى يصير نهاراً بيناً . **١٩ - ﴿ إنه ﴾** أي القرآن **﴿ لقول رسول كريم ﴾** على الله تعالى وهو جبريل أضيف إليه لنزوله به . **٢٠ - ﴿ ذي قوة ﴾** شديد القوى **﴿ عند ذي العرش ﴾** الله تعالى **﴿ مكين ﴾** ذي مكانة متعلق به عند . **٢١ - ﴿ مطاع ثَمَّ ﴾** تطيعه الملائكة في السماوات **﴿ أمين ﴾** على الوحي . **٢٢ - ﴿ وما صاحبكم ﴾** محمد ﷺ عطف على إنه إلى آخر المقسم عليه **﴿ بمجنون ﴾** كما زعمتم . **٢٣ - ﴿ ولقد رآه ﴾** رأى محمد ﷺ جبريل على صورته التي خُلق عليها **﴿ بالأفق المبين ﴾** البيِّن وهو الأعلى بناحية المشرق . **٢٤ - ﴿ وما هو ﴾** محمد ﷺ **﴿ على الغيب ﴾** ما غاب من الوحي وخبر السماء **﴿ بظنين ﴾** أي بمتهم ، وفي قراءة بالضاد ، أي ببخيل فينتقص شيئاً منه . **٢٥ - ﴿ وما هو ﴾** أي القرآن **﴿ بقول شيطان ﴾** مسترق السمع **﴿ رجيم ﴾** مرجوم .

ويزوجوه ما أراد من النساء ، فقالوا : هذا لك يا محمد وتكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بسوء ، فإن لم تفعل فاعبد آلهتنا سنة ، قال : حتى أنظر ما

---

(١) قراءة شاذة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ
فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾
كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا
كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ
الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ
﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ
﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

ترتيبها ٨٣ — آياتها ٣٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم
مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

٢٦ - ﴿ فأين تذهبون ﴾ فبأي طريق تسلكون في إنكاركم القرآن وإعراضكم عنه . ٢٧ - ﴿ إن ﴾ ما ﴿ هو إلا ذكر ﴾ عظة ﴿ للعالمين ﴾ الإنس والجن . ٢٨ - ﴿ لمن شاء منكم ﴾ بدل من العالمين بإعادة الجار ﴿ أن يستقيم ﴾ باتباع الحق . ٢٩ - ﴿ وما تشاؤون ﴾ الاستقامة على الحق ﴿ إلا أن يشاء الله رب العالمين ﴾ الخلائق استقامتكم عليه .

﴿ سورة الانفطار ﴾

[مكية وآياتها ١٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ انشقت . ٢ - ﴿ وإذا الكواكب انتثرت ﴾ انقضت وتساقطت . ٣ - ﴿ وإذا البحار فُجِّرت ﴾ فتح بعضها في بعض فصارت بحراً واحداً واختلط العذب بالملح . ٤ - ﴿ وإذا القبور بُعثرت ﴾ قلب ترابها وبعث موتاها وجواب إذا وما عطف عليها . ٥ - ﴿ علمت نفس ﴾ أي كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة ﴿ ما قدمت ﴾ من الأعمال ﴿ و ﴾ ما ﴿ أُخرت ﴾ منها فلم تعمله . ٦ - ﴿ يا أيها الإنسان ﴾ الكافر ﴿ ما غرك بربك الكريم ﴾ حتى عصيته . ٧ - ﴿ الذي خلقك ﴾ بعد أن لم تكن ﴿ فسوَّاك ﴾ جعلك مستوي الخلقة ، سالم الأعضاء ﴿ فعدلك ﴾ بالتخفيف والتشديد : جعلك معتدل الخلق متناسب الأعضاء ليست يد أو رجل أطول من الأخرى. ٨ - ﴿ في أي صورة ما ﴾ صلة ﴿ شاء ركَّبك ﴾. ٩ - ﴿ كلا ﴾ ردع عن الاغترار بكرم الله تعالى ﴿ بل تكذبون ﴾ يا كفار مكة ﴿ بالدين ﴾ بالجزاء على الأعمال. ١٠ - ﴿ وإن عليكم لحافظين ﴾ من الملائكة لأعمالكم. ١١ - ﴿ كِراماً ﴾ على الله ﴿ كاتبين ﴾ لها. ١٢ - ﴿ يعلمون ما تفعلون ﴾ جميعه. ١٣ - ﴿ إن الأبرار ﴾ المؤمنين الصادقين في إيمانهم ﴿ لفي نعيم ﴾ جنة . ١٤ - ﴿ وإن الفجار ﴾ الكفار ﴿ لفي جحيم ﴾ نار محرقة. ١٥ - ﴿ يصلونها ﴾ يدخلونها ويقاسون حرَّها ﴿ يوم الدين ﴾ الجزاء . ١٦ - ﴿ وما هم عنها بغائبين ﴾ بمخرجين . ١٧ - ﴿ وما أدراك ﴾ أعلمك ﴿ ما يوم الدين ﴾ . ١٨ - ﴿ ثم ما أدراك ما يوم الدين ﴾ تعظيم لشأنه . ١٩ - ﴿ يوم ﴾ بالرفع، أي هو يوم(١) ﴿لا تملك نفس لنفس شيئاً ﴾ من المنفعة ﴿ والأمر يومئذ لله ﴾ لا أمر لغيره فيه ، أي لم يمكن أحداً من التوسط فيه بخلاف الدنيا .

﴿ سورة المطففين ﴾ [مكية أو مدنية آياتها ٣٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ ويل ﴾ كلمة عذاب ، أو واد في جهنم ﴿ للمطففين ﴾ . ٢ - ﴿ الذين إذا اكتالوا على ﴾ أي من ﴿ الناس يستوفون ﴾ الكيل . ٣ - ﴿ وإذا كالوهم ﴾ أي كالوا لهم ﴿ أو وزنوهم ﴾ أي وزنوا لهم ﴿ يُخسِرون ﴾ ينقصون الكيل أو الوزن .

---

(١) وقرىء بالنصب، والقراءتان سبعيتان.

سكتة لطيفة على اللام

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ
مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾
وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ
عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ
هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ
﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ
﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾
خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ
مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ
يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾
وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ
حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾

٤ - ﴿ ألا ﴾ استفهام توبيخ ﴿ يظن ﴾ يتيقن ﴿ أولئك أنهم مبعوثون ﴾ . ٥ - ﴿ ليوم عظيم ﴾ أي فيه وهو يوم القيامة . ٦ - ﴿ يوم ﴾ بدل من محل ليوم فناصبه مبعوثون ﴿ يقوم الناس ﴾ من قبورهم ﴿ لرب العالمين ﴾ الخلائق لأجل أمره وحسابه وجزائه . ٧ - ﴿ كلا ﴾ حقاً ﴿ إن كتاب الفجّار ﴾ أي كتاب أعمال الكفار ﴿ لفي سجّين ﴾ قيل هو كتاب جامع لأعمال الشياطين والكفرة ، وقيل هو مكان أسفل الأرض السابعة وهو محل إبليس وجنوده . ٨ - ﴿ وما أدراك ما سجين ﴾ ما كتاب سجين. ٩ - ﴿ كتاب مرقوم ﴾ مختوم. ١٠ - ﴿ ويل يومئذ للمكذبين ﴾ .
١١ - ﴿ الذين يكذبون بيوم الدين ﴾ الجزاء بدل أو بيان للمكذبين. ١٢ - ﴿ وما يكذب به إلا كل معتدٍ ﴾ متجاوز الحد ﴿ أثيم ﴾ صيغة مبالغة. ١٣ - ﴿ إذا تتلى عليه آياتنا ﴾ القرآن ﴿ قال أساطير الأولين ﴾ الحكايات التي سطرت قديماً جمع أسطورة بالضم أو إسطارة بالكسر . ١٤ - ﴿ كلا ﴾ ردع وزجر لقولهم ذلك ﴿ بل ران ﴾ غلب ﴿ على قلوبهم ﴾ فغشيها ﴿ ما كانوا يكسبون ﴾ من المعاصي فهو كالصدأ . ١٥ - ﴿ كلا ﴾ حقاً ﴿ إنهم عن ربهم يومئذ ﴾ يوم القيامة ﴿ لمحجوبون ﴾ فلا يرونه . ١٦ - ﴿ ثم إنهم لصالوا الجحيم ﴾ لداخلو النار المحرقة . ١٧ - ﴿ ثم يقال ﴾ لهم ﴿ هذا ﴾ أي العذاب ﴿ الذي كنتم به تكذبون ﴾ . ١٨ - ﴿ كلا ﴾ حقاً ﴿ إن كتاب الأبرار ﴾ أي كتاب أعمال المؤمنين الصادقين في إيمانهم ﴿ لفي عليين ﴾ قيل هو كتاب جامع لأعمال الخير من الملائكة ومؤمني الثقلين ، وقيل هو مكان في السماء السابعة تحت العرش . ١٩ - ﴿ وما أدراك ﴾ أعلمك ﴿ ما عليون ﴾ ما كتاب عليين. ٢٠ - هو ﴿ كتاب مرقوم ﴾ مختوم . ٢١ - ﴿ يشهده المقربون ﴾ من الملائكة . ٢٢ - ﴿ إن الأبرار لفي نعيم ﴾ جنة . ٢٣ - ﴿ على الأرائك ﴾ السرر في الحجال ﴿ ينظرون ﴾ ما أعطوا من النعيم . ٢٤ - ﴿ تعرف في وجوههم نضرة النعيم ﴾ بهجة التنعم وحُسنه . ٢٥ - ﴿ يُسقَوْن من رحيق ﴾ خمر خالصة من الدنس ﴿ مختوم ﴾ على إنائها لا يفك ختمه غيرهم . ٢٦ - ﴿ ختامه مسك ﴾ آخر شربه تفوح منه رائحة المسك ﴿ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾ فليرغبوا بالمبادرة إلى طاعة الله . ٢٧ - ﴿ ومزاجه ﴾ أي ما يمزج به ﴿ من تسنيم ﴾ فُسر بقوله : ٢٨ - ﴿ عيناً ﴾ فنصبه بأمدح مقدراً ﴿ يشرب بها المقربون ﴾ منها ، أو ضمّن يشرب معنى يلتذ . ٢٩ - ﴿ إن الذين أجرموا ﴾ كأبي جهل ونحوه ﴿ كانوا من الذين آمنوا ﴾ كعمار وبلال ونحوهما ﴿ يضحكون ﴾ استهزاء بهم . ٣٠ - ﴿ وإذا مروا ﴾ أي المؤمنون ﴿ بهم يتغامزون ﴾ يشير المجرمون إلى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء . ٣١ - ﴿ وإذا انقلبوا ﴾ رجعوا ﴿ إلى أهلهم انقلبوا فاكهين ﴾ وفي قراءة فكهين معجبين بذكرهم المؤمنين .
٣٢ - ﴿ وإذا رأوهم ﴾ المؤمنين ﴿ قالوا إن هؤلاء لضالون ﴾ لإيمانهم بمحمد ﷺ .

يأتيني من ربي ، فأنزل الله ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ إلى آخر السورة ، وأنزل ﴿ قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون ﴾ . وأخرج عبد الرزاق عن وهب قال : قالت كفار قريش للنبي ﷺ : إن سرك أن تتبعنا عاماً ونرجع إلى دينك عاماً فأنزل الله ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ إلى آخر السورة ، وأخرج

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانْشِقَاقِ

ترتيبها ٨٤ — آياتها ٢٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ
ثلاثة أرباع الحزب ٥٩
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ
يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾
إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقْسِمُ
بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ
سجدة
﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾
إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

٣٣ - قال تعالى: ﴿وما أرسلوا﴾ أي الكفار ﴿عليهم﴾ على المؤمنين ﴿حافظين﴾ لهم أو لأعمالهم حتى يردوهم إلى مصالحهم. ٣٤ - ﴿فاليوم﴾ أي يوم القيامة ﴿الذين آمنوا من الكفار يضحكون﴾. ٣٥ - ﴿على الأرائك﴾ في الجنة ﴿ينظرون﴾ من منازلهم إلى الكفار وهم يعذبون فيضحكون منهم كما ضحك الكفار منهم في الدنيا. ٣٦ - ﴿هل ثُوِّب﴾ جوزي ﴿الكفار ما كانوا يفعلون﴾ نعم.

﴿ سورة الانشقاق ﴾

[مكية وآياتها ثلاث أو خمسٌ وعشرون]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ . ٢ - ﴿ وأذنت ﴾ سمعت وأطاعت في الانشقاق ﴿ لربها وحقت ﴾ أي وحق لها أن تسمع وتطيع . ٣ - ﴿ وإذا الأرض مدت ﴾ زيد في سعتها كما يمد الأديم ولم يبق عليها بناء ولا جبل . ٤ - ﴿ وألقت ما فيها ﴾ من الموتى إلى ظاهرها ﴿ وتخلت ﴾ عنه . ٥ - ﴿ وأذنت ﴾ سمعت وأطاعت في ذلك ﴿ لربها وحقت ﴾ وذلك كله يكون يوم القيامة ، وجواب إذا وما عطف عليها محذوف دل عليه ما بعده تقديره لقي الإنسان عمله . ٦ - ﴿ يا أيها الإنسان إنك كادح ﴾ جاهد في عملك ﴿ إلى ﴾ لقاء ﴿ ربك ﴾ وهو الموت ﴿ كدحاً فملاقيه ﴾ أي ملاق عملك المذكور من خير أو شر يوم القيامة . ٧ - ﴿ فأما من أوتي كتابه ﴾ كتاب عمله ﴿ بيمينه ﴾ هو المؤمن . ٨ - ﴿ فسوف يحاسب حساباً يسيراً ﴾ هو عرض عمله عليه كما في حديث الصحيحين وفيه « من نوقش الحساب هلك » وبعد العرض يتجاوز عنه . ٩ - ﴿ وينقلب إلى أهله ﴾ في الجنة ﴿ مسروراً ﴾ بذلك . ١٠ - ﴿ وأما من أوتي كتابه وراء ظهره ﴾ هو الكافر تغل يمناه إلى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فيأخذ بها كتابه . ١١ - ﴿ فسوف يدعو ﴾ عند رؤيته ما فيه ﴿ ثبوراً ﴾ ينادي هلاكه بقوله : يا ثبوراه . ١٢ - ﴿ ويصلى سعيراً ﴾ يدخل النار الشديدة وفي قراءة بضم الياء وفتح الصاد واللام المشددة . ١٣ - ﴿ إنه كان في أهله ﴾ عشيرته في الدنيا ﴿ مسروراً ﴾ بطراً باتباعه لهواه . ١٤ - ﴿ إنه ظن أن ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف ، أي أنه ﴿ لن يحور ﴾ يرجع إلى ربه . ١٥ - ﴿ بلى ﴾ يرجع إليه ﴿ إن ربه كان به بصيراً ﴾ عالماً برجوعه إليه . ١٦ - ﴿ فلا أقسم ﴾ لا زائدة ﴿ بالشفق ﴾ هو الحمرة في الأفق بعد غروب الشمس . ١٧ - ﴿ والليل وما وسق ﴾ جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها . ١٨ - ﴿ والقمر إذا اتسق ﴾ اجتمع وتم نوره وذلك في الليالي البيض . ١٩ - ﴿ لتركبن ﴾ أيها الناس أصله تركبونن حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال والواو لالتقاء الساكنين ﴿ طبقاً عن طبق ﴾ حالاً بعد حال ، وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من أحوال القيامة . ٢٠ - ﴿ فمالهم ﴾ أي الكفار ﴿ لا يؤمنون ﴾ أي أيّ مانع من الإيمان أو أي حجة لهم في تركه مع وجود براهينه . ٢١ - ﴿ و ﴾ مالهم ﴿ إذا قُرِئَ عليهم القرآن لا يسجدون ﴾ يخضعون بأن يؤمنوا به لإعجازه . ٢٢ - ﴿ بل الذين كفروا

ابن المنذر نحوه عن ابن جريج . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن ميناء قال : لقي الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب وأمية بن خلف رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد هلمَّ فلتعبد ما نعبد ، ونعبد ما تعبد ، ولنشترك نحن وأنت في أمرنا كله ، فانزل الله ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ .

سورة البروج

ترتيبها ٨٥ — آياتها ٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ
﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا
قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا
مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ
عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ
رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾
ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ
﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ
وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

سورة الطارق

ترتيبها ٨٦ — آياتها ١٧

يكذبون ﴾ بالبعث وغيره . ٢٣ - ﴿ والله أعلم بما يوعون ﴾ يجمعون في صحفهم من الكفر والتكذيب وأعمال السوء . ٢٤ - ﴿ فبشرهم ﴾ أخبرهم ﴿ بعذاب أليم ﴾ مؤلم . ٢٥ - ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون ﴾ غير مقطوع ولا منقوص ولا يُمَنُّ به عليهم .

﴿ سورة البروج ﴾

[مكية وآياتها ٢٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ والسماء ذات البروج ﴾ الكواكب اثني عشر برجاً تقدّمت في الفرقان . ٢ - ﴿ واليوم الموعود ﴾ يوم القيامة . ٣ - ﴿ وشاهد ﴾ يوم الجمعة ﴿ ومشهود ﴾ يوم عرفة كذا فسرت الثلاثة في الحديث فالأول موعود به والثاني شاهد بالعمل فيه ، والثالث تشهده الناس والملائكة ، وجواب القسم محذوف صدره ، تقديره لقد . ٤ - ﴿ قتل ﴾ لعن ﴿ أصحاب الأخدود ﴾ الشق في الأرض . ٥ - ﴿ النار ﴾ بدل اشتمال منه ﴿ ذات الوقود ﴾ ما توقد به . ٦ - ﴿ إذ هم عليها ﴾ حولها على جانب الأخدود على الكراسي ﴿ قعود ﴾ . ٧ - ﴿ وهم على ما يفعلون بالمؤمنين ﴾ بالله من تعذيبهم بالإلقاء في النار إن لم يرجعوا عن إيمانهم ﴿ شهود ﴾ حضور ، رُوي أن الله أنجى المؤمنين الملقين في النار بقبض أرواحهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار إلى من ثَمّ فأحرقتهم . ٨ - ﴿ وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز ﴾ في ملكه ﴿ الحميد ﴾ المحمود . ٩ - ﴿ الذي له ملك السماوات والأرض والله على كل شيءٍ شهيد ﴾ أي ما أنكر الكفار على المؤمنين إلا إيمانهم . ١٠ - ﴿ إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ﴾ بالإحراق ﴿ ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ﴾ بكفرهم ﴿ ولهم عذاب الحريق ﴾ أي عذاب إحراقهم المؤمنين في الآخرة ، وقيل في الدنيا بأن أخرجت النار فأحرقتهم كما تقدم . ١١ - ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير ﴾ . ١٢ - ﴿ إن بطش ربك ﴾ بالكفار ﴿ لشديد ﴾ بحسب إرادته . ١٣ - ﴿ إنه هو يبدئُ ﴾ الخلق ﴿ ويعيد ﴾ فلا يعجزه ما يريد . ١٤ - ﴿ وهو الغفور ﴾ للمذنبين المؤمنين ﴿ الودود ﴾ المتودد إلى أوليائه بالكرامة . ١٥ - ﴿ ذو العرش ﴾ خالقه ومالكه ﴿ المجيد ﴾ بالرفع : المستحق لكمال صفات العلوّ . ١٦ - ﴿ فعّال لما يريد ﴾ لا يعجزه شيء . ١٧ - ﴿ هل أتاك ﴾ يا محمد ﴿ حديث الجنود ﴾ . ١٨ - ﴿ فرعون وثمود ﴾ بدل من الجنود واستغني بذكر فرعون عن أتباعه ، وحديثهم أنهم أهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبي ﷺ والقرآن ليتعظوا . ١٩ - ﴿ بل الذين كفروا في تكذيب ﴾ بما ذكر . ٢٠ - ﴿ والله من ورائهم محيط ﴾ لا عاصم لهم منه . ٢١ - ﴿ بل هو قرآن مجيد ﴾ عظيم . ٢٢ - ﴿ في لوح ﴾ هو في الهواء فوق السماء السابعة ﴿ محفوظٍ ﴾ بالجر من الشياطين ومن تغيير شيء منه طوله ما بين السماء والأرض ، وعرضه ما بين المشرق والمغرب ، وهو

﴿ سورة النصر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري قال : لما دخل رسول الله ﷺ مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد

من درة بيضاء، قاله ابن عباس رضي الله عنهما .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (٢) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (٣) إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٤) فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ (٥) خُلِقَ مِن مَّاءٍ
دَافِقٍ (٦) يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٧) إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (٨)
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (٩) فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ (١٠) وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (١١)
وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (١٢) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (١٣) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (١٤) إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا (١٥) وَأَكِيدُ كَيْدًا (١٦) فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا (١٧)

سُورَةُ الأَعْلَى

ترتيبها ٨٧ — آياتها ١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ



سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
(٣) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ (٤) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ (٥) سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ (٧) وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ (٨) فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ (٩) سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ (١٠)
وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (١١) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ (١٢) ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ (١٣) قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ (١٥)

﴿ سورة الطارق ﴾

[مكية وآياتها سبع عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ والسماء والطارق ﴾ أصله كل آت ليلاً ومنه النجوم لطلوعها ليلاً . ٢ - ﴿ وما أدراك ﴾ أعلمك ﴿ ما الطارق ﴾ مبتدأ وخبر في محل المفعول الثاني لأدري وما بعد ما الأولى خبرها وفيه تعظيم لشأن الطارق المفسر بما بعده هو : ٣ - ﴿ النجم ﴾ أي الثريا أو كل نجم ﴿ الثاقب ﴾ المضيء لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم : ٤ - ﴿ إن كل نفس لمَا عليها حافظ ﴾ بتخفيف ما فهي مزيدة وإن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف ، أي إنه واللام فارقة وبتشديدها فإن نافية ولما بمعنى إلا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر . ٥ - ﴿ فلينظر الإنسان ﴾ نظر اعتبار ﴿ ممَّ خُلق ﴾ من أي شيء . ٦ - جوابه ﴿ خُلق من ماء دافق ﴾ ذي اندفاق من الرجل والمرأة في رحمها . ٧ - ﴿ يخرج من بين الصلب والترائب ﴾ للمرأة وهي عظام الصدر . ٨ - ﴿ إنه ﴾ تعالى ﴿ على رجعه ﴾ بعث الإنسان بعد موته ﴿ لقادر ﴾ فإذا اعتبر أصله علم أن القادر على ذلك قادر على بعثه . ٩ - ﴿ يوم تبلى ﴾ تختبر وتكشف ﴿ السرائر ﴾ ضمائر القلوب في العقائد والنيات . ١٠ - ﴿ فما له ﴾ لمنكر البعث ﴿ من قوة ﴾ يمتنع بها من العذاب ﴿ ولا ناصر ﴾ يدفعه عنه . ١١ - ﴿ والسماء ذات الرجع ﴾ المطر لعوده كل حين . ١٢ - ﴿ والأرض ذات الصدع ﴾ الشق عن النبات . ١٣ - ﴿ إنه ﴾ أي القرآن ﴿ لقول فصل ﴾ يفصل بين الحق والباطل . ١٤ - ﴿ وما هو بالهزل ﴾ باللعب والباطل . ١٥ - ﴿ إنهم ﴾ أي الكفار ﴿ يكيدون كيداً ﴾ يعملون المكايد للنبي ﷺ . ١٦ - ﴿ وأكيد كيداً ﴾ أستدرجهم من حيث لا يعلمون . ١٧ - ﴿ فمهِّل ﴾ يا محمد ﴿ الكافرين أمهلهم ﴾ تأكيد حسَّنهُ مخالفة اللفظ ، أي أنظرهم ﴿ رويداً ﴾ قليلاً وهو مصدر مؤكد لمعنى العامل مصغر رُود أو أرواد على الترخيم وقد أخذهم الله تعالى ببدر ونسخ الإمهال بآية السيف ، أي الأمر بالقتال والجهاد .

﴿ سورة الأعلى ﴾ [مكية وآياتها تسع عشرة آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ سبح اسم ربك ﴾ أي نزه ربك عما لا يليق به واسم زائد ﴿ الأعلى ﴾ صفة لربك . ٢ - ﴿ الذي خلق فسوى ﴾ مخلوقه ، جعله متناسب الأجزاء غير متفاوت . ٣ - ﴿ والذي قدَّر ﴾ ما شاء ﴿ فهدى ﴾ إلى ما قدره من خير وشر . ٤ - ﴿ والذي أخرج المرعى ﴾ أنبت العشب . ٥ - ﴿ فجعله ﴾ بعد الخضرة ﴿ غُثاءً ﴾ جافاً هشيماً ﴿ أحوى ﴾ أسود يابساً .

فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة ، حتى هزمهم الله ، ثم أمر بالسلاح فرفع عنهم ، فدخلوا في الدين فأنزل الله ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ حتى ختمها .

بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿١٦﴾ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الغَاشِيَةِ

ترتيبها ٨٨ ‏ آياتها ٢٦

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾
عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ﴿٣﴾ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ﴿٤﴾ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ﴿٥﴾
لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ﴿٦﴾ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ﴿٧﴾
وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴿٨﴾ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ﴿١٠﴾
لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ ﴿١١﴾ فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ﴿١٣﴾
وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ ﴿١٦﴾
أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ
رُفِعَتۡ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ
سُطِحَتۡ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ﴿٢١﴾ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم
بِمُصَيۡطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ
ٱلۡأَكۡبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

٦ - ﴿سنقرئك﴾ القرآن ﴿فلا تنسى﴾ ما تقرؤه. ٧ - ﴿إلا ما شاء الله﴾ أن تنساه بنسخ تلاوته وحكمه، وكان ﷺ يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف النسيان فكأنه قيل له: لا تعجل بها إنك لا تنسى فلا تتعب نفسك بالجهر بها ﴿إنه﴾ تعالى ﴿يعلم الجهر﴾ من القول والفعل ﴿وما يخفى﴾ منهما. ٨ - ﴿ونيسِّرك لليسرى﴾ للشريعة السهلة وهي الإسلام. ٩ - ﴿فذكر﴾ عظ بالقرآن ﴿إن نفعت الذكرى﴾ من تُذَكِّرُهُ المذكورَ في سيذكر، يعني وإن لم تنفع ونفعها لبعض وعدم النفع لبعض آخر. ١٠ - ﴿سيذكر﴾ بها ﴿من يخشى﴾ يخاف الله تعالى كآية « فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ». ١١ - ﴿ويتجنبها﴾ أي الذكرى، أي يتركها جانباً لا يلتفت إليها ﴿الأشقى﴾ بمعنى الشقي أي الكافر. ١٢ - ﴿الذي يصلى النار الكبرى﴾ هي نار الآخرة والصغرى نار الدنيا. ١٣ - ﴿ثم لا يموت فيها﴾ فيستريح ﴿ولا يحيى﴾ حياة هنيئة. ١٤ - ﴿قد أفلح﴾ فاز ﴿من تزكى﴾ تطهر بالإيمان. ١٥ - ﴿وذكر اسم ربه﴾ مكبراً ﴿فصلى﴾ الصلوات الخمس وذلك من أمور الآخرة وكفار مكة مُعرضون عنها. ١٦ - ﴿بل تؤثرون﴾ بالفوقانية والتحتانية ﴿الحياة الدنيا﴾ على الآخرة. ١٧ - ﴿والآخرة﴾ المشتملة على الجنة ﴿خير وأبقى﴾. ١٨ - ﴿إن هذا﴾ إفلاح من تزكى وكون الآخرة خيراً ﴿لفي الصحف الأولى﴾ أي المنزلة قبل القرآن. ١٩ - ﴿صحف إبراهيم وموسى﴾ وهي عشرة صحف لإبراهيم والتوراة لموسى.

﴿سورة الغاشية﴾ [مكية وآياتها ٢٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿هل﴾ قد ﴿أتاك حديث الغاشية﴾ القيامة لأنها تغشى الخلائق بأهوالها. ٢ - ﴿وجوه يومئذٍ﴾ عبر بها عن الذوات في الموضعين ﴿خاشعة﴾ ذليلة. ٣ - ﴿عاملة ناصبة﴾ ذات نصب وتعب بالسلاسل والأغلال. ٤ - ﴿تصلى﴾ بفتح التاء وضمها ﴿ناراً حامية﴾. ٥ - ﴿تسقى من عين آنية﴾ شديدة الحرارة. ٦ - ﴿ليس لهم طعام إلا من ضريع﴾ هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه. ٧ - ﴿لا يسمن ولا يغني من جوع﴾. ٨ - ﴿وجوه يومئذ ناعمة﴾ حسنة. ٩ - ﴿لسعيها﴾ في الدنيا بالطاعة ﴿راضية﴾ في الآخرة لما رأت ثوابه. ١٠ - ﴿في جنة عالية﴾ حساً ومعنى. ١١ - ﴿لا يسمع﴾ بالياء والتاء[1] ﴿فيها لاغية﴾ أي نفس ذات لغوٍ: هذيان من الكلام. ١٢ - ﴿فيها عين جارية﴾ بالماء بمعنى عيون. ١٣ - ﴿فيها سرر مرفوعة﴾ ذاتاً وقدراً ومحلاً. ١٤ - ﴿وأكواب﴾ أقداح لا عرى لها ﴿موضوعة﴾ على حافات العيون معدة لشربهم. ١٥ - ﴿ونمارق﴾ وسائد ﴿مصفوفة﴾ بعضها بجنب بعض يستند إليها.

---

(١) ولكن الفعل على الياء مبني للمفعول لا غير، وعلى التاء فهو مبني للفاعل والمفعول، فالقراءات ثلاث سبعيات.

ترتيبها ٨٩ — سُورَةُ الفَجْرِ — آياتها ٣٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ
﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ
﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾
وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾
الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا
الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ
﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾
كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ
الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾
وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا
دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ
بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

١٦ - ﴿ وزرابيُّ ﴾ بسط طنافس لها خمل ﴿ مبثوثة ﴾ مبسوطة . ١٧ - ﴿ أفلا ينظرون ﴾ أي كفار مكة نظر اعتبار ﴿ إلى الإبل كيف خلقت ﴾ . ١٨ - ﴿ وإلى السماء كيف رُفعت ﴾ . ١٩ - ﴿ وإلى الجبال كيف نُصبت ﴾ . ٢٠ - ﴿ وإلى الأرض كيف سُطحت ﴾ أي بسطت ، فيستدلون بها على قدرة الله تعالى ووحدانيته ، وصدرت بالإبل لأنهم أشد ملابسة لها من غيرها ، وقوله : سُطحت ظاهر في أن الأرض سطح ، وعليه علماء الشرع ، لا كرة كما قاله أهل الهيئة وإن لم ينقض ركناً من أركان الشرع[1] . ٢١ - ﴿فذكر﴾ هم نعم الله ودلائل توحيده ﴿ إنما أنت مذكر ﴾ . ٢٢ - ﴿ لست عليهم بمصيطر ﴾ وفي قراءة بالسين بدل الصاد ، أي بمسلط وهذا قبل الأمر بالجهاد . ٢٣ - ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ من تولى ﴾ أعرض عن الإيمان ﴿ وكفر ﴾ بالقرآن . ٢٤ - ﴿ فيعذِّبه الله العذاب الأكبر ﴾ عذاب الآخرة والأصغر عذاب الدنيا بالقتل والأسر . ٢٥ - ﴿ إن إلينا إيابهم ﴾ رجوعهم بعد الموت . ٢٦ - ﴿ ثم إن علينا حسابهم ﴾ جزاءهم لا نتركه أبداً .

﴿ سورة الفجر ﴾ [مكية وآياتها ٣٠ آية]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ والفجر ﴾ أي فجر كل يوم . ٢ - ﴿ وليالٍ عشر ﴾ أي عشر ذي الحجة . ٣ - ﴿ والشفع ﴾ الزوج ﴿ والوتر ﴾ بفتح الواو وكسرها لغتان : الفرد . ٤ - ﴿ والليل إذا يسْر ﴾ مقبلاً ومدبراً . ٥ - ﴿ هل في ذلك ﴾ القسم ﴿ قسمٌ لذي حجر ﴾ عقل ، وجواب القسم محذوف أي : لتعذبنّ يا كفار مكة . ٦ - ﴿ ألم ترَ ﴾ تعلم يا محمد ﴿ كيف فعل ربك بعاد ﴾ . ٧ - ﴿ إرَمَ ﴾ هي عاد الأولى ، فإرم عطف بيان أو بدل ، ومنع الصرف للعلمية والتأنيث ﴿ ذات العماد ﴾ أي الطول كان طول الطويل منهم أربعمائة ذراع . ٨ - ﴿ التي لم يُخلق مثلها في البلاد ﴾ في بطشهم وقوتهم . ٩ - ﴿ وثمود الذين جابوا ﴾ قطعوا ﴿ الصخر ﴾ جمع صخرة واتخذوها بيوتاً ﴿ بالواد ﴾ وادي القرى . ١٠ - ﴿ وفرعون ذي الأوتاد ﴾ كان يتد أربعة أوتاد يشد إليها يدي ورجلي من يعذبه . ١١ - ﴿ الذين طغوا ﴾ تجبروا ﴿ في البلاد ﴾ . ١٢ - ﴿ فأكثروا فيها الفساد ﴾ القتل وغيره . ١٣ - ﴿ فصبَّ عليهم ربك سوط ﴾ نوع ﴿ عذاب ﴾ . ١٤ - ﴿ إن ربك لبالمرصاد ﴾ يرصد أعمال العباد فلا يفوته منها شيء ليجازيهم عليها . ١٥ - ﴿ فأما الإنسان ﴾ الكافر ﴿ إذا ما ابتلاه ﴾ اختبره ﴿ ربه فأكرمه ﴾ بالمال وغيره ﴿ ونعَّمه فيقول ربي أكرمن ﴾ . ١٦ - ﴿ وأما إذا ما ابتلاه فقدر ﴾ ضيق ﴿ عليه رزقه فيقول ربي أهانن ﴾ . ١٧ - ﴿ كلا ﴾ ردع ، أي ليس الإكرام بالغنى والإهانة بالفقر وإنما هو بالطاعة والمعصية ، وكفار مكة لا ينتبهون لذلك ﴿ بل لا يكرمون اليتيم ﴾ لا يحسنون إليه مع غناهم أو لا يعطونه حقه من الميراث . ١٨ - ﴿ ولا يحضون ﴾ أنفسهم أو غيرهم ﴿ على طعام ﴾ أي إطعام ﴿ المسكين ﴾ . ١٩ - ﴿ ويأكلون التراث ﴾ الميراث ﴿ أكلاً لمَّاً ﴾

(١) ربما كان هذا غامضاً في عصر المؤلف، أما الآن فلا مرية ولا شك في أن الأرض كروية غير مسطحة. وقوله سبحانه: «سطحت» أي بحسب رؤية العين، وبحسب الانتفاع بها، فلذلك عبر به لتتم المنة.

يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٥﴾
وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِيٓ
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرْضِيَّةٗ ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

سُورَةُ البَلَدِ

ترتيبها ٩٠ — آياتها ٢٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٞ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالٗا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ
ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٞ فِي يَوْمٖ ذِي مَسْغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقْرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينٗا ذَا مَتْرَبَةٖ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوْاْ
بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٞ مُّؤْصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

ترتيبها ٩١ — آياتها ١٥

ربع الحزب ٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

شديداً ، لِلَمِّهم نصيب النساء والصبيان من الميراث مع نصيبهم منه أو مع مالهم . ٢٠ - ﴿ ويحبون المال حباً جماً ﴾ أي : كثيراً فلا ينفقونه ، وفي قراءة بالفوقانية في الأفعال الأربعة(١). ٢١ - ﴿كلا﴾ ردع لهم عن ذلك ﴿إذا دكت الأرض دكاً دكاً ﴾ زلزلت حتى ينهدم كل بناء عليها وينعدم . ٢٢ - ﴿ وجاء ربك ﴾ أي أمره ﴿ والملك ﴾ أي الملائكة ﴿ صفاً صفاً ﴾ حال ، أي مصطفين أو ذوي صفوف كثيرة . ٢٣ - ﴿ وجيء يومئذ بجهنم ﴾ تقاد بسبعين ألف زمام كل زمام بأيدي سبعين ألف ملك لها زفير وتغيظ ﴿ يومئذ ﴾ بدل من إذا وجوابها ﴿ يتذكر الإنسان ﴾ أي الكافر ما فرط فيه ﴿ وأنى له الذكرى ﴾ استفهام بمعنى النفي ، أي لا ينفعه تذكره ذلك . ٢٤ - ﴿ يقول ﴾ مع تذكره ﴿ يا ﴾ للتنبيه ﴿ ليتني قدمت ﴾ الخير والإيمان ﴿ لحياتي ﴾ الطيبة في الآخرة أو وقت حياتي في الدنيا . ٢٥ - ﴿ فيومئذٍ لا يعذِّب ﴾ بكسر الذال ﴿ عذابه ﴾ أي الله ﴿ أحد ﴾ أي لا يكله إلى غيره . ٢٦ - ﴿ و ﴾ كذا ﴿ لا يوثق ﴾ بكسر الثاء ﴿ وثاقه أحد ﴾ وفي قراءة بفتح الذال والثاء فضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب أحد مثل تعذيبه ولا يوثق مثل إيثاقه . ٢٧ - ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ﴾ الآمنة وهي المؤمنة . ٢٨ - ﴿ ارجعي إلى ربك ﴾ يقال لها ذلك عند الموت ، أي ارجعي إلى أمره وإرادته ﴿ راضية ﴾ بالثواب ﴿ مرضية ﴾ عند الله بعملك ، أي جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها في القيامة : ٢٩ - ﴿ فادخلي في ﴾ جملة ﴿ عبادي ﴾ الصالحين . ٣٠ - ﴿ وادخلي جنتي ﴾ معهم . ﴿ سورة البلد ﴾ [مكية وآياتها ٢٠] بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ لا ﴾ زائدة ﴿ أقسم بهذا البلد ﴾ مكة . ٢ - ﴿ وأنت ﴾ يا محمد ﴿ حِلٌّ ﴾ حلال ﴿ بهذا البلد ﴾ بأن يحل لك فتقاتل فيه ، وقد أنجز الله له هذا الوعد يوم الفتح ، فالجملة اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه . ٣ - ﴿ ووالد ﴾ أي آدم ﴿ وما ولد ﴾ أي ذريته وما بمعنى من . ٤ - ﴿ لقد خلقنا الإنسان ﴾ أي الجنس ﴿ في كبد ﴾ نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة . ٥ - ﴿ أيحسب ﴾ أيظن الإنسان قوي قريش وهو أبو الأشد بن كلدة بقوته ﴿ أن ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف ، أي أنه ﴿ لن يقدر عليه أحد ﴾ والله قادر عليه . ٦ - ﴿ يقول أهلكت ﴾ على عداوة محمد ﴿ مالاً لبداً ﴾ كثيراً بعضه على بعض . ٧ - ﴿ أيحسب أن ﴾ أي أنه ﴿ لم يره أحد ﴾ فيما أنفقه فيعلم قدره ، والله عالم بقدره وأنه ليس مما يتكثّر به ومجازيه على فعله السيء . ٨ - ﴿ ألم نجعل ﴾ استفهام تقرير ، أي جعلنا ﴿ له عينين ﴾ . ٩ - ﴿ ولساناً وشفتين ﴾ . ١٠ - ﴿ وهديناه النجدين ﴾ بينا له طريق الخير والشر . ١١ - ﴿ فلا ﴾ فهلا ﴿ اقتحم العقبة ﴾ جاوزها . ١٢ - ﴿ وما أدراك ﴾ أعلمك ﴿ ما العقبة ﴾ التي يقتحمها تعظيماً لشأنها ، والجملة اعتراض وبين سبب جوازها بقوله : ١٣ - ﴿ فكُّ رقبة ﴾ من الرق بأن أعتقها .

---

(١) وفي قراءة «تحاضون».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (١) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (٢) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (٣)
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (٥) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا
(٦) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ
أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (١٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِطَغْوَاهَا (١١) إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا (١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٥)

سُورَةُ اللَّيْلِ

ترتيبها ٩٢ — آياتها ٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ (٢) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ (٣)
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ (٤) فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ (٦)
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ (٧) وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ
(٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ (١٠) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ (١١) إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ (١٢) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ (١٣) فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ (١٤)

١٤ ـ ﴿ أو أَطْعَمَ في يوم ذي مسغبة ﴾ مجاعة . ١٥ ـ ﴿ يتيماً ذا مقربة ﴾ قرابة . ١٦ ـ ﴿ أو مسكيناً ذا متربة ﴾ لصوق بالتراب لفقره ، وفي قراءة بدل الفعلين مصدران مرفوعان مضاف الأول لرقبة وينون الثاني فيقدر قبل العقبة اقتحام ، والقراءة المذكورة بيانه . ١٧ ـ ﴿ ثم كان ﴾ عطف على اقتحم وثم للترتيب الذكري ، والمعنى كان وقت الاقتحام ﴿ من الذين آمنوا وتواصوا ﴾ أوصى بعضهم بعضاً ﴿ بالصبر ﴾ على الطاعة وعن المعصية ﴿ وتواصوْا بالمرحمة ﴾ بالرحمة على الخلق . ١٨ ـ ﴿ أولئك ﴾ الموصوفون بهذه الصفات ﴿ أصحاب الميمنة ﴾ اليمين . ١٩ ـ ﴿ والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة ﴾ الشمال . ٢٠ ـ ﴿ عليهم نار مؤصدة ﴾ بالهمزة والواو بدله ، مطبقة .

﴿ سورة الشمس ﴾

[مكية وآياتها خمسَ عشرة]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ والشمس وضحاها ﴾ ضوئها . ٢ ـ ﴿ والقمر إذا تلاها ﴾ تبعها طالعاً عند غروبها . ٣ ـ ﴿ والنهار إذا جلاها ﴾ بارتفاعه . ٤ ـ ﴿ والليل إذا يغشاها ﴾ يغطيها بظلمته وإذا في الثلاثة لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم . ٥ ـ ﴿ والسماء وما بناها ﴾ . ٦ ـ ﴿ والأرض وما طحاها ﴾ بسطها . ٧ ـ ﴿ ونفس ﴾ بمعنى نفوس ﴿ وما سوَّاها ﴾ في الخلقة وما في الثلاثة مصدرية أو بمعنى من . ٨ ـ ﴿ فألهمها فجورها وتقواها ﴾ بيَّن لها طريق الخير والشر وأخر التقوى رعاية لرؤوس الآي وجواب القسم : ٩ ـ ﴿ قد أفلح ﴾ حذفت منه اللام لطول الكلام ﴿ مَنْ زكّاها ﴾ طهرها من الذنوب . ١٠ ـ ﴿ وقد خاب ﴾ خسر ﴿ مَنْ دسَّاها ﴾ أخفاها بالمعصية وأصله دسَّسها أبدلت السين الثانية ألفاً تخفيفاً . ١١ ـ ﴿ كذَّبت ثمود ﴾ رسولها صالحاً ﴿ بطغواها ﴾ بسبب طغيانها . ١٢ ـ ﴿ إذ انبعث ﴾ أسرع ﴿ أشقاها ﴾ واسمه قدار إلى عقر الناقة برضاهم . ١٣ ـ ﴿ فقال لهم رسول الله ﴾ صالح ﴿ ناقة الله ﴾ أي ذروها ﴿ وسقياها ﴾ شربها في يومها وكان لها يوم ولهم يوم . ١٤ ـ ﴿ فكذبوه ﴾ في قوله ذلك عن الله المرتب عليه نزول العذاب بهم إن خالفوه ﴿ فعقروها ﴾ قتلوها ليسلم لهم ماء شربها . ١٥ ـ ﴿ فدمدم ﴾ أطبق ﴿ عليهم ربهم ﴾ العذاب ﴿ بذنبهم فسواها ﴾ أي الدمدمة عليهم ، أي عمهم بها فلم يفلت منهم أحد . ١٦ ـ ﴿ ولا ﴾ بالواو والفاء ﴿ يخاف عقباها ﴾ تبعتها .

﴿ سورة الليل ﴾ [مكية وآياتها إحدى وعشرون]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ بظلمته كل ما بين السماء والأرض . ٢ ـ ﴿ والنهار إذا تجلى ﴾ تكشف وظهر وإذا في الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم . ٣ ـ ﴿ وما ﴾ بمعنى من أو مصدرية ﴿ خلق الذكر والأنثى ﴾ آدم وحواء وكل ذكر وكل أنثى ،

﴿ سورة المسد ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال : صعد رسول الله ﷺ ذات يوم على الصفا فنادى : يا صباحاه ، فاجتمعت إليه قريش ، فقال : أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني ؟ قالوا : بلى ، قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن
نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَىٰ

ترتيبها ٩٣ — آياتها ١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا
فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ
﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الشَّرْحِ

ترتيبها ٩٤ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ
أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ
مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

نصف الحزب ٦٠

والخنثى المشكل عندنا ذكر أو أنثى عند الله تعالى فيحنث بتكليمه من حلف لا يكلم ذكراً ولا أنثى . ٤ ـ ﴿ إن سعيكم ﴾ عملكم ﴿ لشتى ﴾ مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية . ٥ ـ ﴿ فأما من أعطى ﴾ حق الله ﴿ واتقى ﴾ الله . ٦ ـ ﴿ وصدَّق بالحسنى ﴾ أي بلا إله إلا الله في الموضعين . ٧ ـ ﴿ فسنيسره لليسرى ﴾ للجنة . ٨ ـ ﴿ وأما من بخل ﴾ بحق الله ﴿ واستغنى ﴾ عن ثوابه . ٩ ـ ﴿ وكذب بالحسنى ﴾ . ١٠ ـ ﴿ فسنيسره ﴾ نهيئه ﴿ للعسرى ﴾ للنار . ١١ ـ ﴿ وما ﴾ نافية ﴿ يغني عنه ماله إذا تردَّى ﴾ في النار . ١٢ ـ ﴿ إن علينا للهدى ﴾ لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل أمرنا بسلوك الأول ونهينا عن ارتكاب الثاني . ١٣ ـ ﴿ وإن لنا للآخرة والأولى ﴾ أي الدنيا فمن طلبهما من غيرنا فقد أخطأ . ١٤ ـ ﴿ فأنذرتكم ﴾ خوفتكم يا أهل مكة ﴿ ناراً تلظى ﴾ بحذف إحدى التاءين من الأصل وقرىء بثبوتها ، أي تتوقد . ١٥ ـ ﴿ لا يصلاها ﴾ يدخلها ﴿ إلا الأشقى ﴾ بمعنى الشقي . ١٦ ـ ﴿ الذي كذب ﴾ النبي ﴿ وتولى ﴾ عن الإيمان وهذا الحصر مؤول لقوله تعالى: «ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» فيكون المراد الصلي المؤبد . ١٧ ـ ﴿ وسيجنبها ﴾ يبعد عنها ﴿ الأتقى ﴾ بمعنى التقي . ١٨ ـ ﴿ الذي يؤتي ماله يتزكى ﴾ متزكياً به عند الله تعالى بأن يخرجه لله تعالى لا رياء ولا سمعة ، فيكون زاكياً عند الله ، وهذا نزل في الصدّيق رضي الله عنه لما اشترى بلالاً المعذب على إيمانه وأعتقه ، فقال الكفار : إنما فعل ذلك ليد كانت له عنده فنزلت . ١٩ ـ ﴿ وما لأحد عنده من نعمة تُجزى ﴾ . ٢٠ ـ ﴿ إلا ﴾ لكن فعل ذلك ﴿ ابتغاء وجه ربه الأعلى ﴾ أي طلب ثواب الله . ٢١ ـ ﴿ ولسوف يرضى ﴾ بما يُعطاه من الثواب في الجنة والآية تشمل من فعل مثل فعله رضي الله تعالى عنه فيبعد عن النار ويثاب .

﴿ سورة الضُّحى ﴾ [مكية وآياتها إحدى عشرة]

ولما نزلت كبَّر ﷺ آخرها فسن التكبير آخرها وروي الأمر به خاتمتها وخاتمة كل سورة بعدها وهو الله أكبر ، أو : لا إله إلا الله والله أكبر .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ والضحى ﴾ أي أول النهار أو كله . ٢ ـ ﴿ والليل إذا سجى ﴾ غطى بظلامه أو سكن . ٣ ـ ﴿ ما ودَّعك ﴾ تركك يا محمد ﴿ ربك وما قلى ﴾ أبغضك نزل هذا لما قال الكفار عند تأخر الوحي عنه خمسة عشر يوماً : إن ربه ودَّعه وقلاهُ . ٤ ـ ﴿ وللآخرة خير لك ﴾ لما فيها من الكرامات لك ﴿ من الأولى ﴾ الدنيا . ٥ ـ ﴿ ولسوف يعطيك ربك ﴾ في الآخرة من الخيرات عطاءً جزيلاً ﴿ فترضى ﴾ به فقال ﷺ: « إذن لا أرضى وواحد من أمتي في النار » إلى هنا تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين .

أبو لهب : تباً لك ألهذا جمعتنا ، فأنزل الله ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾ إلى آخرها . وأخرج ابن جرير من طريق اسرائيل عن ابن إسحاق عن رجل من همدان يقال له يزيد بن زيد : أن امرأة أبي لهب كانت تلقي في طريق النبي ﷺ الشوك ، فنزلت ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ إلى ﴿ وامرأته حمالة الحطب ﴾ ، وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله .

سورة التين
ترتيبها ٩٥ — آياتها ٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ
﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

سورة العلق
ترتيبها ٩٦ — آياتها ١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ
الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ
الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ
بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن
لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ
﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

سجدة
لغير مالك

٦ ـ ﴿ ألم يجدك ﴾ استفهام تقرير أي وجدك ﴿ يتيماً ﴾ بفقد أبيك قبل ولادتك أو بعدها ﴿ فآوى ﴾ بأن ضمك إلى عمك أبي طالب. ٧ ـ ﴿ ووجدك ضالاً ﴾ عما أنت عليه من الشريعة ﴿ فهدى ﴾ أي هداك إليها. ٨ ـ ﴿ ووجدك عائلاً ﴾ فقيراً ﴿ فأغنى ﴾ أغناك بما قنعك به من الغنيمة وغيرها وفي الحديث: « ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس ». ٩ ـ ﴿ فأما اليتيم فلا تقهر ﴾ بأخذ ماله أو غير ذلك. ١٠ ـ ﴿ وأما السائل فلا تنهر ﴾ تزجره لفقره. ١١ ـ ﴿ وأما بنعمة ربك ﴾ عليك بالنبوة وغيرها ﴿ فحدّث ﴾ أخبر، وحذف ضميره ﷺ في بعض الأفعال رعاية للفواصل.

﴿ سورة الشرح ﴾ [مكية وآياتها ثمانٍ]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ ألم نشرح ﴾ استفهام تقرير أي شرحنا ﴿ لك ﴾ يا محمد ﴿ صدرك ﴾ بالنبوة وغيرها. ٢ ـ ﴿ ووضعنا ﴾ حططنا ﴿ عنك وزرك ﴾. ٣ ـ ﴿ الذي أنقض ﴾ أثقل ﴿ ظهرك ﴾ وهذا كقوله تعالى: « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ». ٤ ـ ﴿ ورفعنا لك ذكرك ﴾ بأن تُذكر مع ذكري في الأذان والإقامة والتشهد والخطبة وغيرها. ٥ ـ ﴿ فإن مع العسر ﴾ الشدة ﴿ يسراً ﴾ سهولة. ٦ ـ ﴿ إن مع العسر يسراً ﴾ والنبي ﷺ قاسى من الكفار شدة ثم حصل له اليسر بنصره عليهم. ٧ ـ ﴿فإذا فرغت﴾ من الصلاة ﴿فانصب﴾ اتعب في الدعاء. ٨ ـ ﴿وإلى ربك فارغب﴾ تضرع.

﴿سورة التين﴾ [مكية أو مدنية وآياتها ثمان]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿والتين والزيتون﴾ أي المأكولين أو جبلين بالشام ينبتان المأكولين. ٢ ـ ﴿وطور سينين﴾ الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى ومعنى سينين المبارك أو الحسن بالأشجار المثمرة. ٣ ـ ﴿وهذا البلد الأمين﴾ مكة لأمن الناس فيها جاهلية وإسلاما. ٤ ـ ﴿لقد خلقنا الانسان﴾ الجنس ﴿في أحسن تقويم﴾ تعديل لصورته. ٥ ـ ﴿ثم رددناه﴾ في بعض أفراده ﴿أسفل سافلين﴾ كناية عن الهرم والضعف فينقص عمل المؤمن عن زمن الشباب ويكون له أجره بقوله تعالى: ٦ ـ ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون ﴾ مقطوع وفي الحديث: « إذا بلغ المؤمن من الكبر ما يعجزه عن العمل كتب له ما كان يعمل ». ٧ ـ ﴿ فما يكذبك ﴾ أيها الكافر ﴿ بعد ﴾ بعد ما ذكر من خلق الإنسان في أحسن صورة ثم رده إلى أرذل العمر الدال على القدرة على البعث ﴿ بالدين ﴾ بالجزاء المسبوق بالبعث والحساب، أي ما يجعلك مكذباً بذلك ولا جاعل له. ٨ ـ ﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾ هو أقضى القاضين وحكمه بالجزاء من ذلك وفي الحديث: « من قرأ والتين إلى آخرها

﴿ سورة الاخلاص ﴾

أسباب نزول الآية ١: وأخرج الترمذي والحاكم وابن خزيمة من طريق أبي العالية عن أبيّ بن كعب أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ: انسب لنا ربك فأنزل الله ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إلى آخرها وأخرج الطبراني وابن جرير مثله من حديث جابر بن عبد الله؛ فاستدل بها على أن السورة مكية. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن اليهود جاءت إلى النبي ﷺ منهم كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب فقالوا: يا محمد صف لنا ربك الذي

فليقل : بلى وأنا على ذلك من الشاهدين » .

سورة القدر
ترتيبها ٩٧ — آياتها ٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ٢
لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ٣ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ
فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ٥

سورة البينة
ترتيبها ٩٨ — آياتها ٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ
حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ١ رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ٢
فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ٣ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ
بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ٤ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ
لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ
ٱلۡقَيِّمَةِ ٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ٦ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ٧

﴿ سورة العلق ﴾

[مكية وآياتها ١٩ صدرها إلى « ما لم يعلم » أول ما نزل من القرآن ، وذلك بغار حراء رواه البخاري]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿اقرأ﴾ أوجد القراءة مبتدئاً ﴿باسم ربك الذي خلق﴾ الخلائق. ٢ - ﴿خلق الإنسان﴾ الجنس ﴿ من علق ﴾ جمع علقة وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ . ٣ - ﴿ اقرأ ﴾ تأكيد للأول ﴿ وربك الأكرم ﴾ الذي لا يوازيه كريم ، حال من الضمير في اقرأ . ٤ - ﴿ الذي علم ﴾ الخط ﴿ بالقلم ﴾ وأول من خط به إدريس عليه السلام . ٥ - ﴿ علم الإنسان ﴾ الجنس ﴿ ما لم يعلم ﴾ قبل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها . ٦ - ﴿ كلا ﴾ حقاً ﴿ إنَّ الإنسان ليطغى ﴾ . ٧ - ﴿ أن رآه ﴾ أي نفسه ﴿ استغنى ﴾ بالمال ، نزل في أبي جهل ، ورأى علمية واستغنى مفعول ثان وأن رآه مفعول له . ٨ - ﴿ إن إلى ربك ﴾ يا إنسان ﴿ الرجعى ﴾ الرجوع تخويف له فيجازي الطاغي بما يستحقه . ٩ - ﴿ أرأيت ﴾ في الثلاثة مواضع للتعجب ﴿ الذي ينهى ﴾ هو أبو جهل . ١٠ - ﴿ عبداً ﴾ هو النبي ﷺ ﴿ إذا صلى ﴾ . ١١ - ﴿ أرأيت إن كان ﴾ المنهي ﴿ على الهدى ﴾ . ١٢ - ﴿ أو ﴾ للتقسيم ﴿ أمر بالتقوى ﴾ . ١٣ - ﴿ أرأيت إن كذب ﴾ أي الناهي النبي ﴿ وتولى ﴾ عن الإيمان .

١٤ - ﴿ ألم يعلم بأن الله يرى ﴾ ما صدر منه ، أي يعلمه فيجازيه عليه ، أي اعجب منه يا مخاطب من حيث نهيه عن الصلاة ومن حيث أن المنهي على الهدى آمر بالتقوى ومن حيث أن الناهي مكذب متول عن الإيمان . ١٥ - ﴿ كلا ﴾ ردع له ﴿ لئن ﴾ لام قسم ﴿ لم ينته ﴾ عما هو عليه من الكفر ﴿ لنسفعاً بالناصية ﴾ لنجرنَّ بناصيته إلى النار. ١٦ - ﴿ ناصية ﴾ بدل نكرة من معرفة ﴿ كاذبة خاطئة ﴾ وصفها بذلك مجاز والمراد صاحبها . ١٧ - ﴿ فليدع ناديه ﴾ أي أهل ناديه وهو المجلس ينتدى يتحدث فيه القوم وكان قال للنبي ﷺ لما انتهره حيث نهاه عن الصلاة : لقد علمت ما بها رجل أكثر نادياً مني لأملأنَّ عليك هذا الوادي إن شئت خيلاً جرداً ورجالاً مرداً . ١٨ - ﴿سندعُ الزبانية﴾ الملائكة الغلاظ الشداد لإهلاكه كما في الحديث « لو دعا ناديه لأخذته الزبانية عياناً » ١٩ - ﴿ كلا ﴾ ردع له ﴿ لا تطعه ﴾ يا محمد في ترك الصلاة ﴿ واسجد ﴾ صلِّ لله ﴿ واقترب ﴾ منه بطاعته .

﴿ سورة القدر ﴾

[مكية أو مدنية وآياتها ٥ أو ٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

بعثك ، فأنزل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إلى آخرها . وأخرج ابن جرير عن قتادة وابن المنذر عن سعيد بن جبير مثله ، فاستدل بهذا على أنها مدنية وأخرج ابن جرير عن أبي العالية قال : قال قتادة : قالت الأحزاب : انسب لنا ربك فأتاه جبريل بهذه السورة ، وهذا المراد بالمشركين في حديث أبيّ فتكون السورة مدنية ، كما دل عليه حديث ابن عباس ، وينتفي التعارض بين الحديثين ، لكن أخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة من طريق أبان عن

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

ترتيبها ٩٩ آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا
لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَادِيَاتِ

ترتيبها ١٠٠ آياتها ١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا
﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ
لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٦٠

١ - ﴿إنا أنزلناه﴾ أي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ﴿في ليلة القدر﴾ أي الشرف العظيم . ٢ - ﴿وما أدراك﴾ أعلمك يا محمد ﴿ما ليلة القدر﴾ تعظيم لشأنها وتعجيب منه . ٣ - ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ ليس فيها ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير منه في ألف شهر ليست فيها . ٤ - ﴿تنزَّل الملائكة﴾ بحذف إحدى التاءين من الأصل ﴿والروح﴾ أي جبريل ﴿فيها﴾ في الليلة ﴿بإذن ربهم﴾ بأمره ﴿من كل أمر﴾ قضاه الله فيها لتلك السنة إلى قابل ومن سببية بمعنى الباء . ٥ - ﴿سلام هي﴾ خبر مقدم ومبتدأ ﴿حتى مطلع الفجر﴾ بفتح اللام وكسرها إلى وقت طلوعه ، جُعلت سلاماً لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تمر بمؤمن ولا بمؤمنة إلا سلمت عليه .

﴿سورة البيِّنة﴾

[مكية أو مدنية وآياتها ٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿لم يكن الذين كفروا من﴾ للبيان ﴿أهل الكتاب والمشركين﴾ أي عبدة الأصنام عطف على أهل ﴿منفكين﴾ خبر يكن ، أي زائلين عما هم عليه ﴿حتى تأتيهم﴾ أي أتتهم ﴿البينة﴾ أي الحجة الواضحة وهي محمد ﷺ . ٢ - ﴿رسول من الله﴾ بدل من البينة وهو النبي محمد ﷺ ﴿يتلو صحفاً مطهرة﴾ من الباطل . ٣ - ﴿فيها كتب﴾ أحكام مكتوبة ﴿قيمة﴾ مستقيمة ، أي يتلو مضمون ذلك وهو القرآن ، فمنهم من آمن به ومنهم من كفر . ٤ - ﴿وما تفرق الذين أوتوا الكتاب﴾ في الإيمان به ﷺ ﴿إلا من بعد ما جاءتهم البينة﴾ أي هو ﷺ أو القرآن الجائي به معجزة له وقبل مجيئه ﷺ كانوا مجتمعين على الإيمان به إذا جاءه فحسده من كفر به منهم . ٥ - ﴿وما أمروا﴾ في كتابهم التوراة والإنجيل ﴿إلا ليعبدوا الله﴾ أي أن يعبدوه فحذفت أن وزيدت اللام ﴿مخلصين له الدين﴾ من الشرك ﴿حنفاء﴾ مستقيمين على دين إبراهيم ودين محمد إذا جاء فكيف كفروا به ﴿ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين﴾ الملة ﴿القيِّمة﴾ المستقيمة . ٦ - ﴿إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها﴾ حال مقدرة ، أي مقدراً خلودهم فيها من الله تعالى ﴿أولئك هم شر البرية﴾ . ٧ - ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾ الخليقة . ٨ - ﴿جزاؤهم عند ربهم جنات عدن﴾ إقامة ﴿تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم﴾ بطاعته ﴿ورضوا عنه﴾ بثوابه ﴿ذلك لمن خشيَ ربه﴾ خاف عقابه فانتهى عن معصيته تعالى .

﴿سورة الزلزلة﴾ [مكية أو مدنية وآياتها] - بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿إذا زُلزلت الأرض﴾ حركت لقيام الساعة ﴿زلزالها﴾ تحريكها الشديد المناسب لعظمتها . ٢ - ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾

أنس قال : أتت يهود خيبر إلى النبي ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب ، وادم من حمأ مسنون ، وإبليس من لهب النار ، والسماء من دخان ، والأرض من زبد الماء ، فاخبرنا عن ربك ، فلم يجبهم فأتاه جبريل بهذه السورة ﴿قل هو الله أحد﴾ .

وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

سُورَةُ القَارِعَةِ

ترتيبها ١٠١ — آياتها ١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ
﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾
وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا
مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ
﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ
﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

ترتيبها ١٠٢ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ
عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا
عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

كنوزها وموتاها فألقتها على ظهرها . ٣ ـ ﴿ وقال الإنسان ﴾ الكافر بالبعث ﴿ ما لها ﴾ إنكاراً لتلك الحالة . ٤ ـ ﴿ يومئذ ﴾ بدل من إذا وجوابها ﴿ تُحدث أخبارها ﴾ تخبر بما عمل عليها من خير وشر . ٥ ـ ﴿ بأن ﴾ بسبب أن ﴿ ربك أوحى لها ﴾ أي أمرها بذلك ، وفي الحديث « تشهد على كل عبد أو أمة بكل ما عمل على ظهرها » . ٦ ـ ﴿ يومئذ يصدر الناس ﴾ ينصرفون من موقف الحساب ﴿ أشتاتاً ﴾ متفرقين فآخذ ذات اليمين إلى الجنة وآخذ ذات الشمال إلى النار ﴿ ليروْا أعمالهم ﴾ أي جزاءها من الجنة أو النار . ٧ ـ ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة ﴾ زنة نملة صغيرة ﴿ خيراً يره ﴾ ير ثوابه . ٨ ـ ﴿ ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ ير جزاءه .

﴿ سورة العاديات ﴾ [مكية أو مدنية وآياتها ١١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿والعاديات﴾ الخيل تعدو في الغزو وتضبح ﴿ ضبحاً ﴾ هو صوت أجوافها إذا عدت . ٢ ـ ﴿ فالموريات ﴾ الخيل توري النار ﴿ قدحاً ﴾ بحوافرها إذا سارت في الأرض ذات الحجارة بالليل . ٣ ـ ﴿ فالمغيرات صبحاً ﴾ الخيل تغير على العدو وقت الصبح بإغارة أصحابها . ٤ ـ ﴿ فأثرن ﴾ هيجن ﴿ به ﴾ بمكان عدوهن أو بذلك الوقت ﴿ نقعاً ﴾ غباراً بشدة حركتهن . ٥ ـ ﴿ فوسطن به ﴾ بالنقع ﴿ جمعاً ﴾ من العدو ، أي صرن وسطه وعطف الفعل على الاسم لأنه في تأويل الفعل أي واللاتي عدون فأورين فأغرن . ٦ ـ ﴿ إن الإنسان ﴾ الكافر ﴿ لربه لكنود ﴾ لكفور يجحد نعمته تعالى . ٧ ـ ﴿ وإنه على ذلك ﴾ كنوده ﴿ لشهيد ﴾ يشهد على نفسه بصنعه. ٨ ـ ﴿ وإنه لحب الخير ﴾ المال ﴿ لشديد ﴾ الحب له فيبخل به . ٩ ـ ﴿ أفلا يعلم إذا بُعثر ﴾ أثير وأخرج ﴿ ما في القبور ﴾ من الموتى ، أي بعثوا . ١٠ ـ ﴿ وحصِّل ﴾ بين وأفرز ﴿ ما في الصدور ﴾ القلوب من الكفر والإيمان . ١١ ـ ﴿ إن ربهم بهم يومئذ لخبير ﴾ لعالم فيجازيهم على كفرهم ، أعيد الضمير جمعاً نظراً لمعنى الإنسان وهذه الجملة دلت على مفعول يعلم ، أي إنا نجازيه وقت ما ذكر وتعلق خبير بيومئذ وهو تعالى خبير دائماً لأنه يوم المجازاة .

﴿ سورة القارعة ﴾ [مكية وآياتها ١١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿القارعة﴾ القيامة التي تقرع القلوب بأهوالها . ٢ ـ ﴿ ما القارعة ﴾ تهويل لشأنها وهما مبتدأ وخبر خبر القارعة . ٣ ـ ﴿ وما أدراك ﴾ أعلمك ﴿ ما القارعة ﴾ زيادة تهويل لها وما الأولى مبتدأ وما بعدها خبره وما الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني لأدرى . ٤ ـ ﴿ يوم ﴾ ناصبه دل عليه القارعة ، أي تقرع

﴿ أسباب نزول المعوذتين ﴾

أخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : مرض رسول الله ﷺ مرضاً شديداً فأتاه ملكان ، فقعد

سورة العصر

ترتيبها ١٠٣ — آياتها ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سورة الهمزة

ترتيبها ١٠٤ — آياتها ٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ
عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سورة الفيل

ترتيبها ١٠٥ — آياتها ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم
بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

﴿ يكون الناس كالفراش المبثوث ﴾ كغوغاء الجراد المنتشر يموج بعضهم في بعض للحيرة إلى أن يُدعوا للحساب . ٥ ـ ﴿ وتكون الجبال كالعهن المنفوش ﴾ كالصوف المندوف في خفة سيرها حتى تستوي مع الأرض . ٦ ـ ﴿ فأما من ثقلت موازينه ﴾ بأن رجحت حسناته على سيئاته . ٧ ـ ﴿ فهو في عيشة راضية ﴾ في الجنة ، أي ذات رضى بأن يرضاها ، أي مرضية له . ٨ ـ ﴿ وأما من خفت موازينه ﴾ بان رجحت سيئاته على حسناته . ٩ ـ ﴿ فأمه ﴾ فمسكنه هاوية. ١٠ ـ ﴿ وما أدراك ماهيه ﴾ أي ما هاوية. ١١ ـ هي ﴿ نار حامية ﴾ شديدة الحرارة وهاء هيه للسكت تثبت وصلاً ووقفاً وفي قراءة تحذف وصلاً.

﴿ سورة التكاثر ﴾

[مكية وآياتها ٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ ألهاكم ﴾ شغلكم عن طاعة الله ﴿ التكاثر ﴾ التفاخر بالأموال والأولاد والرجال . ٢ ـ ﴿ حتى زرتم المقابر ﴾ بأن متم فدفنتم فيها ، أو عددتم الموتى تكاثراً . ٣ ـ ﴿ كلا ﴾ ردع ﴿ سوف تعلمون ﴾ . ٤ ـ ﴿ ثم كلا سوف تعلمون ﴾ سوء عاقبة تفاخركم عند النزع ثم في القبر . ٥ ـ ﴿ كلا ﴾ حقاً ﴿ لو تعلمون علم اليقين ﴾ علماً يقيناً عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به . ٦ ـ ﴿ لترون الجحيم ﴾ النار جواب قسم محذوف وحذف منه لام الفعل وعينه وألقيت حركتها على الراء . ٧ ـ ﴿ ثم لترونها ﴾ تأكيد ﴿ عين اليقين ﴾ مصدر لأن رأى وعاين بمعنى واحد. ٨ ـ ﴿ ثم لتسألن ﴾ حذف منه نون الرفع لتوالي النونات وواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين ﴿ يومئذ ﴾ يوم رؤيتها ﴿ عن النعيم ﴾ ما يلتذ به في الدنيا من الصحة والفراغ والأمن والمطعم والمشرب وغير ذلك .

﴿ سورة العصر ﴾ [مكية أو مدنية وآياتها ٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ والعصر ﴾ الدهر أو ما بعد الزوال إلى الغروب أو صلاة العصر . ٢ ـ ﴿ إنّ الإنسان ﴾ الجنس ﴿ لفي خُسر ﴾ في تجارته . ٣ ـ ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ فليسوا في خسران ﴿ وتواصوا ﴾ أوصى بعضهم بعضاً ﴿ بالحق ﴾ الإيمان ﴿ وتواصوا بالصبر ﴾ على الطاعة وعن المعصية .

﴿ سورة الهُمزَة ﴾ [مكية أو مدنية وآياتها تسعٌ]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ ويل ﴾ كلمة عذاب أو وادٍ في جهنم ﴿ لكل هُمزة لُمزة ﴾ أي كثير الهمز واللمز ،أي الغيبة نزلت فيمن كان يغتاب النبي ﷺ

أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه : ما ترى ؟ قال : طب ، قال : وما طب ؟ قال : سحر ، قال : ومن سحره ؟ قال : لبيد بن الأعصم اليهودي ، قال : أين هو ؟ قال : في بئر آل فلان تحت صخرة في كرية ، فأتوا الركية فانزحوا ماءها وارفعوا الصخرة ثم

سُورَةُ قُرَيْشٍ
ترتيبها ١٠٦ — آياتها ٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ
﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم
مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

سُورَةُ المَاعُونِ
ترتيبها ١٠٧ — آياتها ٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى
يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾
فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

سُورَةُ الكَوْثَرِ
ترتيبها ١٠٨ — آياتها ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

والمؤمنين كأمية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما . ٢ - ﴿ الذي جمع ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ مالاً وعدده ﴾ أحصاه وجعله عدة لحوادث الدهر . ٣ - ﴿ يحسب ﴾ لجهله ﴿ أن ماله أخلده ﴾ جعله خالداً لا يموت . ٤ - ﴿ كلا ﴾ ردع ﴿ لينبذن ﴾ جواب قسم محذوف ، أي ليطرحن ﴿ في الحطمة ﴾ التي تحطم كل ما ألقي فيها . ٥ - ﴿ وما أدراك ﴾ أعلمك ﴿ ما الحطمة ﴾ . ٦ - ﴿ نار الله الموقدة ﴾ المسعرة . ٧ - ﴿ التي تطّلع ﴾ تشرف ﴿ على الأفئدة ﴾ القلوب فتحرقها وألمها أشد من ألم غيرها للطفها . ٨ - ﴿ إنها عليهم ﴾ جمع الضمير رعاية لمعنى كل ﴿ مؤصدة ﴾ بالهمز وبالواو بدله ، مطبقة . ٩ - ﴿ في عُمُدٍ ﴾ بضم الحرفين وبفتحهما ﴿ ممددة ﴾ صفة لما قبله فتكون النار داخل العمد .

﴿ سورة الفيل ﴾ [مكية وآياتها خمسٌ]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ ألم تر ﴾ استفهام تعجب ، أي اعجب ﴿ كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ﴾ هو محمود وأصحابه أبرهة ملك اليمن وجيشه ، بنى بصنعاء كنيسة ليصرف إليها الحاج عن مكة فأحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقاراً بها ، فحلف أبرهة ليهدمنَّ الكعبة ، فجاء مكة بجيشه على أفيال اليمن مقدمها محمود ، فحين توجهوا لهدم الكعبة أرسل الله عليهم ما قصّه في قوله : ٢ - ﴿ ألم يجعل ﴾ أي جعل ﴿ كيدهم ﴾ في هدم الكعبة ﴿ في تضليل ﴾ خسارة وهلاك . ٣ - ﴿ وأرسل عليهم طيراً أبابيل ﴾ جماعات جماعات ، قيل لا واحد له كأساطير ، وقيل واحده : أبول أو إبال أو إبيل كعجول ومفتاح وسكين . ٤ - ﴿ ترميهم بحجارة من سجيل ﴾ طين مطبوخ . ٥ - ﴿ فجعلهم كعصف مأكول ﴾ كورق زرع أكلته الدواب وداسته وأفنته ، أي أهلكهم الله تعالى كل واحد بحجره المكتوب عليه اسمه ، وهو أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة يخرق البيضة والرجل والفيل ويصل إلى الأرض ، وكان هذا عام مولد النبي ﷺ .

﴿ سورة قريش ﴾ [مكية أو مدنية وآياتها أربعٌ] بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ لإيلاف قريش ﴾ . ٢ - ﴿ إيلافهم ﴾ تأكيد وهو مصدر آلف بالمد ﴿ رحلة الشتاء ﴾ إلى اليمن ﴿ و ﴾ رحلة ﴿ الصيف ﴾ إلى الشام في كل عام ، يستعينون بالرحلتين للتجارة على المقام بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم ، وهم ولد النضر بن كنانة . ٣ - ﴿ فليعبدوا ﴾ تعلق به لإيلاف والفاء زائدة ﴿ رب هذا البيت ﴾ . ٤ - ﴿ الذي أطعمهم من جوع ﴾ أي من أجله ﴿ وآمنهم من خوف ﴾ أي من أجله وكان يصيبهم الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل .

﴿ سورة الماعون ﴾ [مكية أو مدنية أو نصفها ونصفها وآياتها ستٌّ أو سبعٌ]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ أرأيت الذي يُكذّب بالدين ﴾ بالجزاء والحساب ، أي هل عرفته وإن لم تعرفه : ٢ - ﴿ فذلك ﴾ بتقدير هو بعد الفاء ﴿ الذي يَدُعُّ اليتيم ﴾ أي يدفعه بعنف عن حقه . ٣ - ﴿ ولا يحض ﴾ نفسه ولا غيره ﴿ على طعام المسكين ﴾ أي إطعامه ، نزلت في العاصي بن

خذوا الكرية واحرقوها ، فلما أصبح رسول الله ﷺ بعث عمار بن ياسر في نفر ، فأتوا الركية فإذا ماؤها مثل ماء الحناء ، فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة ، وأخرجوا الكرية وأحرقوها فإذا فيها وتر فيه إحدى عشرة عقدة ، وأنزلت عليه هاتان السورتان فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ﴿ قل أعوذ برب

وائل أو الوليد بن المغيرة . ٤ - ﴿ فويل للمصلين ﴾ . ٥ - ﴿ الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ غافلون يؤخرونها عن وقتها . ٦ - ﴿ الذين هم يراؤون ﴾ في الصلاة وغيرها . ٧ - ﴿ ويمنعون الماعون ﴾ كالإبرة والفأس والقدر والقصعة .

﴿ سورة الكوثر ﴾ [مكية أو مدنية وآياتها ثلاثٌ]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ إنا أعطيناك ﴾ يا محمد ﴿ الكوثر ﴾ هو نهر في الجنة هو حوضه ترد عليه أمته ، والكوثر : الخير الكثير من النبوّة والقرآن والشفاعة ونحوها . ٢ - ﴿ فصلِّ لربك ﴾ صلاة عيد النحر ﴿ وانحر ﴾ نسكك . ٣ - ﴿ إن شانئك ﴾ أي مُبغضك ﴿ هو الأبتر ﴾ المنقطع عن كل خير ، أو المنقطع العقب ، نزلت في العاصي بن وائل سمى النبي ﷺ أبتر عند موت ابنه القاسم .

﴿ سورة الكافرون ﴾ [مكية أو مدنية وآياتها ستٌ] نزلت لما قال رهط من المشركين لرسول الله ﷺ : تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ . ٢ - ﴿ لا أعبد ﴾ في الحال ﴿ ما تعبدون ﴾ من الأصنام . ٣ - ﴿ ولا أنتم عابدون ﴾ في الحال ﴿ ما أعبد ﴾ وهو الله تعالى وحده . ٤ - ﴿ ولا أنا عابد ﴾ في الاستقبال ﴿ ما عبدتم ﴾ . ٥ - ﴿ ولا أنتم عابدون ﴾ في الاستقبال ﴿ ما أعبد ﴾ علم الله منهم أنهم لا يؤمنون ، وإطلاق ما على الله على وجه المقابلة . ٦ - ﴿ لكم دينكم ﴾ الشرك ﴿ ولي دين ﴾ الإسلام وهذا قبل أن يؤمر بالحرب وحذف ياء الإضافة القراء السبعة وقفاً ووصلاً وأثبتها يعقوب في الحالين .

﴿ سورة النصر ﴾ [نزلت بمنى في حجة الوداع ، فتعد مدنية وهي آخر ما نزل من السور وآياتها ثلاث]

سُورَةُ الكَافِرُونَ

ترتيبها ١٠٩ — آياتها ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾
وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ النَّصْرِ

ترتيبها ١١٠ — آياتها ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾

سُورَةُ المَسَدِ

ترتيبها ١١١ — آياتها ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا
كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ
حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴿٥﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ إذا جاء نصر الله ﴾ نبيَّه ﷺ على أعدائه ﴿ والفتح ﴾ فتح مكة . ٢ - ﴿ ورأيت الناس يدخلون في دين الله ﴾ أي الإسلام ﴿ أفواجاً ﴾ جماعات بعدما كان يدخل فيه واحد واحد ، وذلك بعد فتح مكة جاءه العرب من أقطار الأرض طائعين . ٣ - ﴿ فسبح بحمد ربك ﴾ أي متلبساً بحمده ﴿ واستغفره إنه كان تواباً ﴾ وكان ﷺ بعد نزول هذه السورة يكثر من قول : سبحان الله وبحمده ، أستغفر الله وأتوب اليه ، وعلم بها أنه قد اقترب أجله وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان وتوفي ﷺ في ربيع الأول سنة عشر .

﴿ سورة المسد ﴾ [مكية وآياتها خمسٌ]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - لما دعا النبي ﷺ قومه وقال : إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال عمه أبو لهب : تباً لك ألهذا دعوتنا ، نزل ﴿ تبت ﴾ خسرت ﴿ يدا أبي لهب ﴾ أي جملته وعبر عنها باليدين مجازاً لأن أكثر الأفعال تزاول بهما ، وهذه الجملة دعاء ﴿ وتبَّ ﴾ خسر هو ، وهذه خبر كقولهم : أهلكه الله وقد هلك ، ولما خوَّفه النبي بالعذاب ، فقال : إن كان ما يقول ابن أخي حقاً فإني أفتدي منه بمالي وولدي نزل : ٢ - ﴿ ما أغنى عنه ماله وما كسب ﴾ أي وكسبه ، أي ولده ما أغنى بمعنى يغني .

الفلق ، قل أعوذ برب الناس ﴾ لأصله شاهد في الصحيح بدون نزول السورتين وله شاهد بنزولهما . وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال: صنعت اليهود لرسول الله ﷺ شيئاً، فأصابه من ذلك وجع شديد فدخل عليه أصحابه فظنوا أنه لما

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

ترتيبها ١١٢ — آياتها ٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

سُورَةُ الفَلَقِ

ترتيبها ١١٣ — آياتها ٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى
ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سُورَةُ النَّاسِ

ترتيبها ١١٤ — آياتها ٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ
ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى
يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

٣ - ﴿ سيصلى ناراً ذات لهب ﴾ أي تلهب وتوقد فهي مآل تكنيته لتلهب وجهه إشراقاً وحمرة . ٤ - ﴿ وامرأته ﴾ عطف على ضمير يصلى سوغه الفصل بالمفعول وصفته وهي أم جميل ﴿ حمالةُ ﴾ بالرفع والنصب ﴿ الحطب ﴾ الشوك والسعدان تلقيه في طريق النبي ﷺ . ٥ - ﴿ في جيدها ﴾ عنقها ﴿ حبل من مسد ﴾ أي ليف وهذه الجملة حال من حمالة الحطب الذي هو نعت لامرأته أو خبر مبتدأ مقدر .

﴿ سورة الإخلاص ﴾ [مكية أو مدنية وآياتها أربعٌ]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - سئل النبي ﷺ عن ربه فنزل : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فالله خبر هو وأحد بدل منه أو خبر ثان . ٢ - ﴿ الله الصمد ﴾ مبتدأ وخبر أي المقصود في الحوائج على الدوام . ٣ - ﴿ لم يلد ﴾ لانتفاء مجانسته ﴿ ولم يولد ﴾ لانتفاء الحدوث عنه . ٤ - ﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ أي مكافئاً ومماثلاً ، وله متعلق بكفواً ، وقُدِّم عليه لأنه مَحطُّ القصد بالنفي وأُخِّر أحد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة .

﴿ سورة الفلق ﴾ [مكية أو مدنية وآياتها خمسٌ]

نزلت هذه السورة والتي بعدها لما سحر لبيد اليهودي النبي ﷺ في وتر به إحدى عشرة عقدة فأعلمه الله بذلك وبمحله فأحضر بين يديه ﷺ وأمر بالتعوذ بالسورتين ، فكان كلما قرأ آية منها انحلت عقدة ووجد خفة ، حتى انحلت العقد كلها ، وقام كأنما نشط من عقال .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ الصبح . ٢ - ﴿ من شر ما خلق ﴾ من حيوان مكلف وغير مكلف وجماد كالسم وغير ذلك . ٣ - ﴿ ومن شر غاسق إذا وقب ﴾ أي الليل إذا أظلم والقمر إذا غاب .

٤ - ﴿ ومن شر النفاثات ﴾ السواحر تنفث ﴿ في العقد ﴾ التي تعقدها في الخيط تنفخ فيها بشيء تقوله من غير ريق ، وقال الزمخشري معه كبنات لبيد المذكور . ٥ - ﴿ ومن شر حاسد إذا حسد ﴾ أظهر حسده وعمل بمقتضاه ، كلبيد المذكور من اليهود الحاسدين للنبي ﷺ ، وذكر الثلاثة الشامل لها ما خلق بعده لشدة شرها .

﴿ سورة الناس ﴾ [مكية أو مدنية وآياتها ستٌ]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ خالقهم ومالكهم خُصُّوا بالذكر تشريفاً لهم ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس في صدورهم . ٢ - ﴿ ملك الناس ﴾ . ٣ - ﴿ إله الناس ﴾ بدلان أو صفتان أو عطفا بيان وأظهر المضاف إليه فيهما زيادة للبيان . ٤ - ﴿ من شر الوسواس ﴾ الشيطان سمي بالحدث لكثرة ملابسته له ﴿ الخناس ﴾ لأنه يخنس ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله . ٥ - ﴿ الذي يوسوس في صدور الناس ﴾ قلوبهم إذا غفلوا عن ذكر الله . ٦ - ﴿ من الجنة والناس ﴾ بيان للشيطان الموسوس أنه جني وإنسي ، كقوله تعالى : « شياطين الإنس والجن » أو من الجنة بيان له والناس عطف على الوسواس وعلى كل يشتمل شر لبيد وبناته المذكورين ، واعترض الأول بأن الناس لا يوسوس في صدورهم الناس إنما يوسوس في صدورهم الجن ، وأجيب بأن الناس يوسوسون أيضاً بمعنى يليق بهم في الظاهر ثم تصل وسوستهم إلى القلب وتثبت فيه بالطريق المؤدي إلى ذلك والله تعالى أعلم .

به ، فأتاه جبريل بالمعوذتين فعوّذه بهما فخرج إلى أصحابه صحيحاً . وهذا آخر الكتاب والحمد لله على التمام ، وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله عليه التحية والسلام .

دُعَاءُ خَتْمِ الْقُرْآنِ

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالقُرْءَانِ وَاجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا وَهُدًى وَرَحْمَةً اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَانَسِيتُ وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَاجَهِلْتُ وَارْزُقْنِي تِلَاوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَاجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَارَبَّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِن كُلِّ شَرٍّ * اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزِي وَلَا فَاضِحٍ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْرَ النَّجَاحِ وَخَيْرَ الْعِلْمِ وَخَيْرَ الْعَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الْحَيَاةِ وَخَيْرَ الْمَمَاتِ وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي وَحَقِّقْ إِيمَانِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَاغْفِرْ خَطِيئَاتِي وَأَسْأَلُكَ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ